

جمهورية إندونيسيا
وزارة الشؤون الدينية
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج
كلية الدراسات العليا قسم تعليم اللغة العربية



فعالية استخدام معمل اللغة فى تدريس مهارة الاستماع

(بالتطبيق على المدرسة الثانوية الإسلامية دار العلوم مجالينجكا جاوا الغربية)

بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير فى تعليم اللغة العربية

إشراف:

إعداد:

الأستاذ الدكتور محمد عنين

الطالب : ديني حلمان عبد الله

الدكتور فيصل محمود آدم إبراهيم

رقم التسجيل : S-2/07930034

العام

م ٢٠٠٩

أستهلأ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

وَ اللّٰهُ اٰخْرَجَكُمْ مِّنْ بُطُوْنٍ اَمْهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ شَيْئًا
وَ جَعَلَ لَكُمْ السَّمْعَ وَ الْاَبْصَارَ وَ الْاَفْئِدَةَ
لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ

(سورة النحل الآية ٧٨)

صدق الله العظيم

الإهداء

✽ إلى أبي وأمي المحترمين

الذين يكملان ليالهما بالسجود لله
من كرامة حياة أبناءهما

✽ إلى أساتذتي

الذين يكملون حياتي بالعلوم و الأدب

✽ إلى زوجتي و ولدي

الذين لا تكمل سعادتي إلا بهما

✽ إلى من يحب القرآن و لغته

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين الذي خلق الإنسان علمه البيان، صلاة و سلاما على أشرف الأنبياء والمرسلين أمير البيان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد، قد تمت كتابة هذا البحث العلمي لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية، فيسرنى أن أقدم جزيل شكري وعظيم تقديري إلى من قد ساعدوني على كتابة هذا البحث، منهم :

- ١- فضيلة الأستاذ الدكتور الحاج إمام سفرايوغو، مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
- ٢- فضيلة الأستاذ الدكتور الحاج عمر نمران، مدير برنامج الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
- ٣- فضيلة الدكتور تركيس لوييس، رئيس تخصص تعليم اللغة العربية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
- ٤- فضيلة الأستاذ الدكتور محمد عنين، المشرف الأول الذي صاحب خطواتي حتى جاء هذا البحث العلمي بين أيديكم.
- ٥- فضيلة الدكتور فيصل محمود آدم إبراهيم، المشرف الثاني الذي قاد خطواتي حتى جاء هذا البحث العلمي إلى نهايته.
- ٦- جميع أساتذتي في برنامج الدراسات العليا تخصص تعليم اللغة العربية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
- ٧- الوالدان المحترمان اللذان قد رباني ورحماني منذ نعومة أظفاري وشجعنا لي دائما في طلب العلوم النافعة.

٨- جميع إخواني وأخواتي، طلاب وطالبات جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج ببرنامج الدراسات العليا.

٩- و زملائي الأساتذة في المدرسة الثانوية الإسلامية دار العلوم و المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية جاتيوانجي مجالينجكا جاوا الغربية.

جزاكم الله خير الجزاء.

وزارة الشؤون الدينية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج
كلية الدراسات العليا قسم تعليم اللغة العربية



تقرير المشرفين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

بعد الاطلاع على البحث التكميلي الذي حضره الطالب:

الاسم الكامل : دَيّني حلمان عبد الله

رقم التسجيل : S-2/07930.034

موضوع البحث : فعالية استخدام معمل اللغة في تدريس مهارة الاستماع (بالتطبيق على

المدرسة الثانوية الإسلامية دار العلوم مجالينجكا جاوا الغربية)

وافق المشرفان على تقديمه إلى مجلس المناقشة.

المشرف الثاني

المشرف الأول

الدكتور فيصل محمود آدم إبراهيم

الأستاذ الدكتور محمد عيين

الاعتماد،

رئيس قسم تعليم اللغة العربية

الدكتور تور كيس لوبيس

رقم التوظيف: ١٥٠٣١٨٠٢٠

وزارة الشؤون الدينية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج
كلية الدراسات العليا قسم تعليم اللغة العربية



اعتماد لجنة المناقشة

عنوان البحث:

فعالية استخدام معمل اللغة في تدريس مهارة الاستماع

(بالتطبيق على المدرسة الثانوية الإسلامية دار العلوم مجالينجكا جاوا الغربية)

بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير قسم تعليم اللغة العربية

إعداد الطالب : دَينِي حلمان عبد الله رقم التسجيل: S-2/07930034

قد دافع الطالب عن هذا البحث أمام لجنة المناقشة وتقرر قبوله شرطا لنيل درجة الماجستير في
تعليم اللغة العربية، وذلك في يوم الخميس، ١١ يونيو ٢٠٠٩م.

وتتكون لجنة المناقشة من السادة الأساتذة:

- | | | |
|-----------------------------------|---------------|----------------|
| ١- الدكتور تور كيس لوبيس | رئيسا ومناقشا | التوقيع: |
| ٢- الدكتور سعيد حواية الله أحمد | مناقشا | التوقيع: |
| ٣- الأستاذ الدكتور محمد عيين | مشرفا ومناقشا | التوقيع: |
| ٤- الدكتور فيصل محمود آدم إبراهيم | مشرفا ومناقشا | التوقيع: |

الاعتماد،

عميد كلية الدراسات العليا

الأستاذ الدكتور عمر نمران

رقم التوظيف : ١٣٠٥٣١٨٦٢

إقرار الطالب

أنا الموقع أسفله:

الاسم الكامل : دَينِي حلمان عبد الله
 رقم التسجيل : ٠٧٩٣٠٠٣٤/S-2
 العنوان : شارع سبتي أرملة رقم ٤٦ مجالينجكا جاوا الغربية
 إندونيسيا

أصرح بأن هذا البحث العلمي المكمل لنيل درجة الماجستير في تخصص تعليم اللغة العربية برنامج الدراسات العليا الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج، تحت الموضوع:

فعالية استخدام معمل اللغة في تدريس مهارة الاستماع

(بالتطبيق على المدرسة الثانوية الإسلامية دار العلوم مجالينجكا جاوا الغربية)

حضرته وكتبته بنفسه وليس مقتبسا من تأليف غيري. فإذا ادعى أحد في المستقبل بأن هذا البحث العلمي من صنعه فلا ألقى المسؤولية على المشرفين أو على مسؤولية برنامج الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج، والباحث هو يتحمّل المسؤولية.

حرر هذا التصريح بناء على رغبتني الخاصة ولم يجبرني أحد على ذلك.

مالانج، ١١ يونيو ٢٠٠٩ م.

دينِي حلمان عبد الله

رقم التسجيل: ٠٧٩٣٠٠٣٤/S-2

مستخلص البحث

ديني حلمان عبد الله، ٢٠٠٩. فعالية استخدام معمل اللغة في تدريس مهارة الاستماع (بالتطبيق على المدرسة الثانوية الإسلامية دار العلوم مجالينجكا جاوا الغربية). رسالة الماجستير. برنامج الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

المشرف الأول: الأستاذ الدكتور محمد عيينين

المشرف الثاني: الدكتور فيصل محمود آدم إبراهيم

الكلمات المفتاحية : معمل اللغة، مهارة الاستماع.

إن مهارة الاستماع من أهم المهارات اللغوية التي يمكن تنميتها وتطويرها، بل هي مهارة أساسية لنيل بقي المهارات. و تعليم لغة ما يبدأ من تعليم الاستماع ثم الكلام ثم القراءة و الكتابة. و على المدرس أن يهتم بهذه المهارات. و يظهر في الواقع أن طلاب المدرسة الثانوية الإسلامية دار العلوم مجالينجكا ليس لهم فرصة كافية لممارسة الاستماع. لذلك من الضرورة تزويد خيراقتهم في الاستماع يعتي بتجريب معمل اللغة. فروض البحث في هذه الدراسة هي أن استخدام معمل اللغة في تدريس مهارة الاسماع فعال.

يهدف هذا البحث إلى معرفة مدى فعالية استخدام معمل اللغة في تدريس مهارة الاستماع في المدرسة الثانوية الإسلامية دار العلوم مجالينجكا جاوا الغربية. و استخدم هذا البحث المنهج التجريبي حيث اختار الباحث تصميم الاختبار القبلي و البعدي بالمجموعتين التجريبية و الضابطة. مجتمع البحث فيه هم الدارسون في المدرسة الثانوية الإسلامية دار العلوم مجالينجكا جاوا الغربية، و عينته هم الدارسون في الصف الثاني في هذه المدرسة.

ومن أهم النتائج التي حصل عليها البحث ما يلي: (١) كفاءة الاستماع لدي التلاميذ الذين لا يستخدمون معمل اللغة جيدة، لأهم يبلغون إلى متوسط النتيجة ٨٨، و (٢) كفاءة الاستماع لدي التلاميذ الذين يستخدمون معمل اللغة ممتازة، لأهم يبلغون إلى متوسط النتيجة ٩٥، و (٣) مدى فعالية استخدام معمل اللغة في تدريس مهارة الاستماع يبلغ إلى درجة تاء الحساب (٣،٢٥)، هذا أكبر من درجة تاء الجدول على مستوى ٥% (٢،١٠) و على مستوى ١% (٢،٨٨). هذا يدل على أن استخدام معمل اللغة في تدريس مهارة الاستماع فعال.

ABSTRACT

Deni Hilman Abdillah, 2009. Effectiveness of Usage of Language Laboratory in Instruction of Listening Skill (Applied to Islamic High School Daarul Uluum PUI Majalengka West Java). Thesis. Post Graduate Program of State Islamic University Maulana Malik Ibrahim Malang
Counsellor I: Prof. Dr. Moh. Ainin, M.Pd. Counsellor II: Dr. Faisal Mahmoud Adam Ibrahim

Keyword: Language Laboratory, Listening Skill

Listening Skill is one of important language skills to be developed, even listening skill is basic for obtain other skills. Learning any language started with instruction of listening, then speaking, reading and writing. Hence better learn always pay attention to those skills. But in reality, students of MA Daarul Uluum PUI Majalengka West Java do not have enough experience in learning of listening skill. It is important to enrich their experience in learning listening skill that is by using Language Laboratory. This research hypothesized that Language Laboratory used in instruction of listening skill is effective.

This research aim to knowing effectiveness of Language Laboratory usage in instruction of listening skill. This Research use experiment procedure, where the researcher use Pre-Test and Post-Test to two groups (Experiment Group and Control Group). Population in this research is all students in MA Daarul Uluum PUI Majalengka West Java, and research sample is all students in class 2.

This research found that: (1) ability of listening skill at students which do not use Language Laboratory is good, they reached average value 88, (2) ability of listening skill of students using Language Laboratory is very good, that was reaching average value 95, and (3) effectiveness of Language Laboratory usage in instruction of listening skill reached value of t-test (3.25), it is higher than value of t-table at level 0.05 (2.10) and at level 0.01 (2.88).

This indicates that that usage of Language Laboratory in instruction of listening skill is effective

To other researchers, the researcher suggests to develop this research result, for example with researching aids matching with instruction of listening skill, or by compiling materials for the listening skill instruction in Language Laboratory.

ABSTRAK

Deni Hilman Abdillah, 2009. *Efektifitas Penggunaan Laboratorium Bahasa dalam Pengajaran Kemahiran Menyimak (Penerapannya di MA Daarul Uluum PUI Majalengka Jawa Barat)*. Tesis. Program Pascasarjana Universitas Islam Negeri (UIN) Malang.

Pembimbing I: Prof. Dr. Moh. Ainin, M.Pd. Pembimbing II: Dr. Faisal Mahmoud Adam Ibrahim

Kata kunci: Laboratorium Bahasa, Kemahiran Menyimak

Keterampilan menyimak merupakan salah satu kemahiran bahasa yang penting yang dapat dikembangkan, bahkan kemahiran menyimak adalah dasar untuk memperoleh kemahiran bahasa lainnya. Mempelajari bahasa apapun dimulai dengan pengajaran menyimak, kemudian berbicara, membaca dan menulis. Maka sebaiknya guru selalu memperhatikan kemahiran tersebut. Tapi dalam kenyataannya, tampak bahwa siswa-siswa MA Daarul Uluum PUI Majalengka Jawa Barat tidak memiliki pengalaman yang cukup dalam pembelajaran kemahiran menyimak, karena itu dirasakan perlu untuk memperkaya pengalaman mereka dalam pembelajaran menyimak yaitu dengan menggunakan Laboratorium Bahasa. Hipotesa penelitian ini adalah bahwa Laboratorium Bahasa efektif digunakan dalam pengajaran kemahiran menyimak.

Penelitian ini bertujuan untuk mengetahui tingkat efektifitas penggunaan Laboratorium Bahasa dalam pengajaran Kemampuan Menyimak. Penelitian ini menggunakan prosedur eksperimen, dimana peneliti menggunakan Pre-Test dan Post-Test terhadap dua grup (Kelompok Eksperimen dan Kelompok Kontrol). Populasi dalam penelitian ini adalah para siswa di MA Daarul Uluum PUI Majalengka Jawa Barat, dan sampel penelitian para siswa di kelas 11.

Temuan penelitian ini adalah: (1) kemampuan menyimak pada siswa yang tidak menggunakan Laboratorium Bahasa adalah baik, mencapai nilai rata-rata 88, (2) kemampuan menyimak pada siswa yang menggunakan Laboratorium Bahasa adalah sangat baik, yaitu mencapai nilai rata-rata 95, dan (3) tingkat efektifitas penggunaan Laboratorium Bahasa dalam pengajaran Kemampuan Menyimak adalah mencapai nilai t-hitung (3.25) yang lebih besar dari pada nilai t-tabel pada tingkat 0.05 (2.10) dan pada tingkat 0.01 (2.88). Hal ini menunjukkan bahwa penggunaan Laboratorium Bahasa dalam pengajaran kemahiran Menyimak adalah efektif.

Bagi para peneliti lain, peneliti menyarankan untuk mengembangkan hasil penelitian ini, misalnya dengan meneliti media-media yang sesuai dengan pengajaran kemahiran menyimak di Laboratorium Bahasa, atau dengan menyusun materi untuk pengajaran kemahiran menyimak di Laboratorium Bahasa.

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	الاستهلال
ب	الإهداء
ج	شكر و تقدير
هـ	تقرير المشرفين
و	الاعتماد من طرف لجنة المناقشة
ز	إقرار الطالب
ح	مستخلص البحث
ط	مستخلص البحث باللغة الإنجليزية
ي	مستخلص البحث باللغة الإندونيسية
ك	قائمة المحتويات
س	قائمة الجداول
ع	قائمة الملاحق

الفصل الأول

الإطار العام والدراسات السابقة

٢	أ- مقدمة
٣	ب- أسئلة البحث
٣	ج- فروض البحث
٣	د- أهداف البحث

- هـ- فوائد البحث ٤
- و- حدود البحث ٤
- ز- مصطلحات البحث ٥

الفصل الثاني

الإطار النظري

- المبحث الأول: معمل اللغة ٧
- ١- مفهوم معمل اللغة ٧
- ٢- الأسس لاستخدام معمل اللغة ٨
- ٣- أهمية معمل اللغة ٩
- ٤- أنواع معمل اللغة ٩
- ٥- الأنشطة في معمل اللغة ١١
- المبحث الثاني: الاستماع ١٦
- ١- مفهوم الاستماع ١٦
- ٢- أهمية تعليم الاستماع ١٦
- ٣- طبيعة الاستماع ١٦
- ٤- أنواع الاستماع ١٧
- ٥- أهداف تدريس الاستماع ١٨
- ٦- الطرق في تدريس الاستماع ١٩
- ٧- الوسائل في تدريس الاستماع ٢١
- ٨- الاختبارات لقياس مهارة الاستماع ٢٦
- المبحث الثالث : الدراسات السابقة ٣٠

الفصل الثالث

منهجية البحث

٣٣	أ- منهج البحث
٣٤	ب- مجتمع البحث وعينته
٣٥	ج- متغيرات البحث
٣٥	د- أدوات البحث
٣٦	هـ- البيانات و مصادرها
٣٧	و- تحليل البيانات.....
٣٧	ز- مراحل تنفيذ الدراسة

الفصل الرابع

عرض البيانات و تحليلها و مناقشتها

٤١	أ- نبذة تاريخية عن المدرسة الثانوية الإسلامية دار العلوم مجالينجكا و تعليم اللغة العربية فيها
٤١	١- تاريخ المدرسة و تطورها
٤٣	٢- تعليم اللغة العربية في المدرسة
٤٥	ب- عرض البيانات
٥٤	ج- تحليل البيانات
٦٢	د- المناقشة في نتائج البحث

الفصل الخامس

نتائج البحث و التوصيات و المقترحات

٦٦	أ- نتائج البحث
٦٦	ب- التوصيات

ج- المقترحات ٦٧

قائمة المصادر والمراجع

أ- المصادر ٦٩
 ب- الكتب العربية ٦٩
 ج- البحوث العلمية ٧٠
 د- الكتب الأجنبية ٧١
 ملاحق ٧٢

قائمة الجداول

رقم	موضوع	صفحة
١	عدد الطلبة في المدرسة الثانوية الإسلامية دار العلوم	٤٢
٢	الوسائل و التسهيلات في المدرسة الثانوية الإسلامية دار العلوم	٤٢
٣	درجة الطلاب في الاختبار القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية	٥٢
٤	معيار كفاءة الاستماع	٥٣
٥	درجة الطلاب في الاختبار القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية	٥٣
٦	حساب نتيجة الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية	٥٥
٧	حساب نتيجة الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة	٥٧
٨	دلالة الفرق بين المجموعتين في الاختبارين	٥٩
٩	المقارنة بين المجموعتين في الاختبار البعدي	٦١

قائمة الملاحق

رقم	موضوع
١	الاختبار القبلي: "نصيحة أب لابنه" (اللقاء الأول)
٢	المادة الدراسية: "العمل أساس الحضارة" (اللقاء الثاني)
٣	المادة الدراسية: "هيئة الأمم المتحدة" (اللقاء الثالث)
٤	الاختبار البعدي: "لقمان الحكيم" (اللقاء الرابع)
٥	جدول درجة تاء
٦	صور عملية التعلم و التعليم في معمل اللغة
٧	خطاب عميد كلية الدراسات العليا الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج إلى رئيس المدرسة الثانوية الإسلامية دار العلوم مجالينجكا جاوا الغربية
٨	خطاب رئيس المدرسة الثانوية الإسلامية دار العلوم مجالينجكا جاوا الغربية إلى عميد كلية الدراسات العليا الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج
٩	بطاقة الإشراف
١٠	السيرة الذاتية للباحث



الفصل الأول

الإطار العام

أ- مقدمة

قد أثبتت الدراسات أهمية الاستماع ودوره العظيم في العلاقات الاجتماعية وهي أثبتت أن ٤٥% من ساعات الناس اليومية في الاتصال اللغوي يقضيها الناس مستمعين، والأطفال يزيدون عن الكبار ٥%. بينما ٣٠% من تلك الساعات يقضونها متحدثين. والبقية ٢٥% موزعة بين القراءة والكتابة^١. هذا التوزيع يتأسس على استعمال اللغة لصاحبها.

إضافة إلى هذا الأساس يعتقد بعض علماء اللغة أن تعليم اللغة يبدأ بتدريس الإستماع و الكلام قبل القراءة و الكتابة^٢. لذلك، الاستماع أهم الخبرات في تعلم اللغة لدى التلاميذ، و مهارة الاستماع هي مهارة أساسية لنيل المهارات الأخرى. و ينبغي على المدرس أن يهتم بهذه المهارة.

ولكنه يظهر في الواقع أن تلاميذ المدرسة الثانوية الإسلامية دار العلوم مجالينجكا - و كذلك في أغلب المدارس الإسلامية في إندونيسيا - ليس لهم فرصة و حصة خاصة كافية لممارسة الاستماع إلى اللغة العربية، و بجانب ذلك يواجه معلم اللغة عدة مظاهر المشكلات في تعليم مهارة الاستماع، منها: (١) ليس تعليم الاستماع إلا تعليم إضافي إلى المهارات الأخرى، (٢) قلة المواد الدراسية المناسبة لتعليم مهارة الاستماع، (٣) انخفاض

^١ فاضل فنجي محمد والي في عبد الرحمن بن صالح الخميس، فن الاستماع وطرق تدريسه و اختياره، [http://www.moe.edu.kw/teacher-](http://www.moe.edu.kw/teacher-science/chem)

l/science/chem، منقولة في ٢ من يونيو ٢٠٠٨، ص ٢

Ahmad Fuad Effendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab* (Malang: Penerbit Misykat, 2005) hal. 102^٢

الرغبة و الميول لدى التلاميذ إلى درس اللغة العربية، (٤) قلة استخدام الوسائل التعليمية في تدريس مهارة الاستماع، و (٥) أن تعليم الاستماع في الفصل التقليدي يزعجه الضجة من خارج الفصل. لحل هذه المشكلات فيريد الباحث أن يقوم بتركيز هذا البحث بتجريب معمل اللغة في تدريس مهارة الاستماع. يعتقد الباحث أن معمل اللغة ينقص الإزعاج عند التعليم و يرقى الرغبة لدى التلاميذ في تعلم درس اللغة العربية، و من الرجاء أن ينمي مهارة الاستماع.

و يصمم الباحث هذا البحث تحت العنوان: "فعالية استخدام معمل اللغة في تدريس مهارة الاستماع (بالتطبيق على المدرسة الثانوية الإسلامية دار العلوم مجالينجكا جاوا الغربية)".

ب- أسئلة البحث

ما مدى فعالية استخدام معمل اللغة في تدريس مهارة الاستماع في المدرسة الثانوية الإسلامية دار العلوم مجالينجكا جاوا الغربية؟

ج- فروض البحث

يفترض الباحث إلى أن نتيجة التلاميذ الذين يتعلمون اللغة العربية باستخدام معمل اللغة أحسن من نتيجة التلاميذ الذين لا يستخدمون معمل اللغة، أو بكلمة أخرى أن استخدام معمل اللغة يرقى مهارة الاستماع لدى التلاميذ.

د- أهداف البحث

يهدف البحث إلى معرفة مدى فعالية استخدام معمل اللغة في تدريس مهارة الاستماع في المدرسة الثانوية الإسلامية دار العلوم مجالينجكا جاوا الغربية

هـ- فوائد البحث

١- الفوائد النظرية

- من الفوائد النظرية التي نجدها من هذا البحث هو لتأكيد النظرية أن استخدام معمل اللغة الفعال يساعد المعلم و التلاميذ على نجاح عملية تعلم اللغة العربية و تعليمها، خاصة في تدريس مهارة الاستماع.
- ترجى نتائج هذا البحث تعطى المعارف و المعلومات للباحث و للمدرسة الثانوية الإسلامية دار العلوم مجالينجكا جاوا الغربية لمواجهة التغييرات في تدريس مهارة الاستماع.
- ترجى نتائج هذا البحث يدافع باحثين آخرين إلى البحوث القادمة المتعلقة بتدريس مهارة الاستماع حتى يظهر أحسن النظريات الجديدة.

٢- الفوائد التطبيقية

- يستطيع مدرسو اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية دار العلوم مجالينجكا جاوا الغربية أن يستعملوا معمل اللغة فعالا لنجاح تعلم اللغة العربية

و- حدود البحث

١- الحدود الموضوعية

- حدد الباحث موضوع البحث عن فعالية استخدام معمل اللغة في تدريس مهارة الاستماع، يعنى استماع اليقظ أو الاستماع للفهم (فهم المسموع)

٢- الحدود المكانية

- ينفذ الباحث البحث في المدرسة الثانوية الإسلامية دار العلوم مجالينجكا جاوا الغربية للصف الثاني (الحادي عشر)

٣- الحدود الزمنية

يعقد البحث في هذه المدرسة في السنة الدراسية ٢٠٠٨-٢٠٠٩ م سمسٲير ثان

ح- مصطلحات البحث

- ١- فعالية هي Effectiveness (عند اللغة الإنجليزية) تأخذ من كلمة effect تعني أثر. و فعالية هي فعل شيئاً ليكون له أثر في تحقيق الأهداف الكاملة بأبسط الطرق و أيسر الجهد و أقصر الوقت
- ٢- استخدام هو استفادة شيء (وسائل) للوصول إلى الأهداف المرجوة
- ٣- معمل اللغة -يرادف بمختبر اللغة- هو معمل مزود بتسجيلات و وسائل لتمكين المتعلمين من ممارسة اللغة عن طريق السماع و المعاشة من خلال التسجيلات^١.
- ٤- الاستماع هو عملية إنصات إلى الرموز المنطوقة ثم تفسيرها
- ٥- المدرسة الثانوية الإسلامية دار العلوم هي مدرسة ثانوية إسلامية تحت رئاسة وزارة الشؤون الدينية الجمهورية الإندونيسية، وهي تقوم بها مؤسسة "اتحاد الأمة الإسلامية" Persatuan Ummat Islam، و هي وقعت في شارع سيٲي أرملة رقم ٩ ماجالينجكا Majalengka جاوا الغربية.

^١ عبد الغني عبود، البحث في التربية (القاهرة: دار الفكر، ١٩٧٩)، ص. ١٢٧



الفصل الثاني الإطار النظري

الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الأول: معمل اللغة

١- مفهوم معمل اللغة

يرادف مصطلح معمل اللغة بمختبر اللغة. وهو معروف في أمريكا منذ سنة ١٩٤٩م لتعليم اللغة الأجنبية على الجنود الأمريكيين عند حرب العالم الثانية^١. وعرفه عبد الغني عبود بأنه معمل مزود بتسجيلات ووسائل لتمكين المتعلمين من ممارسة اللغة عن طريق السماع و المعاشة من خلال التسجيلات^٢. وعرفه علي القاسمي و محمد علي السيد بأنه غرفة مصممة خصصيا لتعليم اللغات الأجنبية يجلس فيها الطلاب في مقصورات صغيرة يفصل بعضها عن بعض جدران مانعة للضوضاء بحيث لا يسمع الطالب ما يقوله الطالب المجاور له. و للمعلم منصة في مقدمة المختبر، مواجهة لمقصورات الطلاب، مزودة بجهاز التسجيل و لاعب الأسطوانات و سماعتين و ميكرفون، حيث تتيح له السماع و التحدث مع الطلاب جميعا أو مع أي منهم على حدة بواسطة مفاتيح لوحة تحكم أمام المعلم^٣، و في الزمن الحاضر يبدل الحاسوب وظيفة هذه اللوحة.

^١ B.R. Bugelski, *The Psychology of Learning Applied to Teaching* (New York: The Bob-Merril Company, Inc., 1964), hlm. 244

^٢ عبد الغني عبود، مرجع سابق، ص. ١٢٧

^٣ علي القاسمي و محمد علي السيد، التقنيات التربوية في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها (إيسيسكو: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم و الثقافة، ١٩٩١م) ص. ١٧٢

٢- الأسس لاستخدام المعمل

الأساس النظري يعتبر أن اللغة مجموعة عادات صوتية و هي تكتسب عن طريق المحاكاة و التكرار. و معمل اللغة يوفر الجو المناسب لتكوين العادات اللغوية، و هو يقدم المادة اللغوية و يوفر الوقت اللازم للتدريب.

يؤكد علم اللغة النفسي أهمية تعاقب المهارات الأربع المعروفة عند تعلم اللغات. و هناك خصائص جسمية و نفسية للبدء بالاستماع ثم الكلام، و من هذه الخصائص :

- إن تدريب الاستماع يسهل الكلام. فالنطق الصحيح يعتمد على سماع الأصوات بدقة و التمييز بين هذه الأصوات
- إن التركيز على مهارة واحدة في وقت واحد يسهل عملية التعلم
- إذا طلبنا من الدارس أن يتكلم قبل توفير الاستماع الكافي فإن احتمال وقوعه في الخطأ يكون كبيراً
- إن قيام الدارس بالاستماع غير المدرب إلى تلفظه الخاطئ أو إلى أخطاء الدارسين الآخرين قد يؤدي إلى تشويش الدارس و عجزه عن تمييز الأصوات الصحيحة
- يساعد المعمل اللغوي الدارس على التدريب على الاستماع الجيد الواعي، عن طريق تكرار الاستماع إلى اللفظة لعدة مرات، و يكون الدارس بعيداً عن سماع تلفظ الآخرين حتى لا تؤثر أخطاؤهم في صحة التلفظ.
- بالنسبة للأساس العملي، يصفى الدارس في معمل اللغة إلى الدرس المسجل عدد المرات التي تكفيه، ثم يسير بالسرعة التي تلائم قدراته، فيجري تمريناته غير وجل من سخرية بعض زملائه، إذا لحن في اللفظ أو أخطأ في الإجابة^١.

^١ عبد المجيد سيد أحمد منصور، سيكولوجية الوسائل التعليمية و وسائل تدريس اللغة العربية (رياض: دار المعارف، ١٩٨٣)، ص. ١١٧-١١٩

٣- أهمية معمل اللغة

إن معمل اللغة وسيلة تعليمية لا تتحقق فائدتها إلا على يد معلم خبير يستطيع أن يدمج ما يحققه المعمل في البرنامج الذي يقدمه. و إذا توافرت المواد التعليمية اللازمة، و خبرة الصيانة الفنية و كفاءة المعلمين فإن معمل اللغة يستطيع أن يحقق الفوائد الآتية:

- يستمع الدارس إلى اللغة الأجنبية و يرددها طوال فترة وجوده في المعمل
- يكتسب الدارس خبرة في الاستماع لأصوات غير صوت مدرسه و فهم مضمون حديثها
- كثيرا ما يغلب الخجل و الخوف من الخطأ على كثير من الدارسين، فيمتنعون عن الإجابة عن الأسئلة حتى لا يتعرضوا للوم المعلم و سخرية زملاء
- لا يستمع الدارس إلا اللغة السليمة و بعض الأخطاء التي يرتكبها و التي يسارع المعلم لتصحيحها
- للدارس فرصة إعادة سماع ما يريد أكثر من مرة، بينما يصعب في الصف التقليدي أن يطلب من المعلم إعادة ما قاله أكثر من مرة.
- تستطيع أجهزة المعمل أن تتولى بكفاءة تمرين الدارس على التكرار و المحاكاة و النواحي الآلية في تعلم اللغة، وهي بذلك تحرر المعلم من الأعمال الروتينية ليتفرغ للنواحي الإنسانية الخالفة في العملية التعليمية^١.

٤- أنواع معمل اللغة

قال "بول كنج" : إن هناك شيئين يميزان الإنسان عن الحيوان: اللغة و الآلة. وقد أخذ الإنسان منذ قديم الزمان يستخدم الآلة في شتى المجالات و فكر استخدامها. و في عام ١٩٣٤م استطاع أحد رجال الصناعة الأمريكيان و لأغراض

^١ صلاح عبد المجيد العربي، تعلم اللغة الحية و تعليمها: بين النظرية و التطبيق (بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨١)، ص. ٢١٩-٢٢٠

صناعية إنتاج آلة تربية تقوم بتسجيل الصوت على شريط معدني يمكن الاستماع إليه مراراً ومرات. ويسمى اختراعه "مرآة الصوت". لأنه يعكس لنا الصوت كما تعكس المرآة الصورة. وهذا الاختراع هو نقطة البدء في صنع مختبرات اللغة^١.
تطور مختبر اللغة يوماً بعد يوم، وهذا يتصور في ثلاثة أنواع آتية، فهي^٢:
أ- مختبر الاستماع

يحتوي هذا المختبر على جهاز تسجيل واحد مثبت في لوحة التوزيع الرئيسية أو المنصة يتصل بأسلاك بمقصورات الدارسين التي تحتوي على سماعات و مفتاح لضبط درجة ارتفاع الصوت.

يستخدم هذا المختبر للتمرين على الاستماع و الفهم و الإملاء. فينصت الدارس لقصة قصيرة أو مقال و يجب عن أسئلة مكتوبة ليثبت مدى استيعابه لما سمع. وكذلك مستعمل للتدريب على الترجمة الفورية و الاختزال و السرعة في الكتابة.

ب- المختبر الاذاعي

هذا المختبر يسمى أيضاً بمختبر الاستماع و التردد، يحتوي على منصة المعلم يذيع منها برامج مسجلة أو حية على مقصورات الدارسين. و تحتوي كل مقصورة على سماعتين و مفتاح لضبط ارتفاع الصوت و مضخم للصوت و ميكروفون متصل بالسماعات.

و يقوم الدارس بالاستماع للبرامج و الاجابة عما يطلب منه و يسمع نفس الوقت صوته و هو يجب عن الاسئلة، كما أن المعلم يستطيع أن يتصل به و يصحح معه أخطاءه.

^١ علي القاسمي و محمد علي السيد، المرجع السابق، ص ١٧٣
^٢ صلاح عبد المجيد العربي، المرجع السابق، ص. ٢١٥-٢١٧

ج)- مختبر الاذاعة و التسجيل

يتميز هذا المختبر عن المختبر الإذاعي بوجود جهاز تسجيل في كل مقصورة من مقصورات الدارسين إلى جانب السماعات و الميكروفون و مفتاح ضبط ارتفاع الصوت.

وبذلك يتمكن كل دارس من الانصات إلى البرنامج المذاع من منصة المعلم فيجيب عن الأسئلة أو يردد ما يطلب منه، و يسمع صوته و هو يردد عن طريق الميكروفون المتصل بسماعته، و يسجل صوته وهو يجيب عن الأسئلة.

ولا يختلف علي القاسمي و محمد علي السيد بهذه الأنواع، و يزيدانها بنوع المختبر الحديث، وهو أمكن إدخال الصوت و الصورة، حيث زود المختبر بجهاز فيديو و شاشة إضافة إلى التجهيزات في الأنواع السابقة، و زود أيضا بالحاسوب. يمكن المتعلمون في هذا المختبر الحديث أن يستمعوا إلى المواد المسموعة أو يشاهدوا الصورة أو الأفلام و يسجلوها.

هـ- الأنشطة في معمل اللغة

يمكن أن يقوم تدريس اللغات في المعمل على أساسين، هما: (١) نظام الدروس

المذاعة Broadcast system، و نظام المكتبة Library system.

أ)- نظام الدروس المذاعة. في هذه الحالة يعمل التلاميذ كمجموعة و يستخدمون نفس الدرس المسجل، و عن طريق وحدة الاذاعة في المعمل، و بوسيلة أجهزة الاتصال يستمعون إلى شرح المدرس و توجيهاته، ثم يقومون بالتدريبات المحددة لهم.

^١ علي القاسمي و محمد علي السيد، المرجع السابق، ص ١٧٤

(ب) - نظام المكتبة. يحضر التلاميذ في هذه الحالة إلى المعمل في أوقات محددة. لا يتقيد جميع التلاميذ بدرس معين واحد، وإنما يختار كل التلميذ شريطاً أو أشرطة التسجيل الجاهزة و المرتبطة بالدروس و الموضوعات المناسبة له. و يمكنه أن يتقدم في دروسه و التدريبات اللغوية المطلوبة حسب سرعته و قدرته^١.

تكون عملية التعليم و التعلم في المعمل اللغة في تمارين عديدة، و هي تنقسم إلى قسمين: (١) التمارين المختبرية للمبتدئين، و (٢) التمارين المختبرية للمتقدمين^٢.

التمرنات المختبرية للمبتدئين تحاول تزويد الطالب بأساسيات اللغة العربية كأصواتها و تنعيم جملها و تراكيبها و فهم المحادثات البسيطة و أدائها، و فهم قطع نثرية سهلة مقروءة منها. من التمارين للمبتدئين كما يأتي:

(أ) التكرار

التكرار أبسط أنواع التمارين المعروفة في تدريس اللغات الأجنبية بالطرق الحديثة إذ يطلب المدرس من طلابه تكرار ما يقوله بصورة دقيقة. و يتخذ التكرار أشكالاً مختلفة، هي: (١) تكرار الأصوات، و (٢) تكرار المفردات، و (٣) تكرار العبارة، و (٤) تكرار الجمل.

(ب) التعويض

فهم الطالب قالبا لغويا معينا و ردد عدة جمل على منواله، أصبح هذا القالب اللغوي جزءاً من عادات الطالب يستطيع أن يصوغ جملاً أخرى تقتضيها مواقف الحياة المختلفة. يمكن أن يكون التعويض كما في المثال:

المدرس : ما عندي قلم

^١ أحمد خيرى محمد كاظم و جابر عبد الحميد جابر، الوسائل التعليمية و المنهج، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٧، ص. ٣٨٥-٣٨٦

^٢ علي القاسمي و محمد علي السيد، مرجع سابق، ص. ١٨٠

الطالب : ما عندي قلم

المدرس : كتاب

الطالب : ما عندي كتاب

المدرس : كراسة

الطالب : ما عندي كراسة

(ج) التحويل

هو من أقدم التمرينات المستعملة في تعليم اللغات، إذ يطلب فيه المدرس من

الطالب قلب الجملة من حالة نحوية معينة إلى حالة أخرى. مثل:

المدرس : المدير موجود

الطالب : المدير ليس موجودا

المدرس : الكاتب مشغول

الطالب : الكاتب ليس مشغولا

(د) الإضافة

يستمع الطالب إلى كل جملة في التمرين، ثم يكررها مضيفا إليها عبارة معينة. و

قد تكون الإضافة في أول الجملة وقد تكون في نهايتها. مثل:

المدرس : شعر بالتعب

الطالب : قال إنه شعر بالتعب

المدرس : شعر بالجوع

الطالب : قال إنه شعر بالجوع

(ه) الربط

يتألف المنبه في تمرينات الربط من جملتين قصيرتين يسهل على الطالب تذكرهما.

مثل:

المدرس : كان محمد يسبح في النهر. فقد محمد ساعته

الطالب : بينما كان محمد يسبح في النهر فقد ساعته

المدرس : كان خالد يلعب الكرة. كسر خالد ساقه

الطالب : بينما كان خالد يلعب الكرة كسر ساقه

(و) التحوير

يقول المدرس جملة فيحورها الطالب بأسلوب آخر. مثل:

المدرس : رأيت الرجل

الطالب : رأيت

المدرس : رأيت المرأة

الطالب : رأيتها

(ز) القياس

تتكون تمرينات القياس من جملة خبرية و سؤال قصيرة، و تأتي إجابة الطالب

قياسا على الجملة مع شيء التغيير المناسب. مثل:

المدرس : ذهب محمد إلى المدرسة، و فاطمة

الطالب : ذهبت فاطمة إلى المدرسة

المدرس : كتب التلميذ الدرس، و التلميذة

الطالب : كتبت التلميذة الدرس

(ح) الأسئلة و الأجوبة

يجب أن تكون الإجابة عن أسئلة التمرينات المختبرية محدة لا تحتل أكثر من

جواب صحيح واحد و يجب أن يعرف الطالب الإجابة المطلوبة منه عن طريق

التعليمات و المثال في أول التمرين. مثل:

المدرس : هل أبوك في المكتب؟

الطالب : نعم، إبي في المكتب

المدرس : هل أخوك موظف؟

الطالب : نعم، أخي موظف

و من التمرينات المختبرية للمتقدمين:

أ) تمرينات مراجعة التراكيب اللغوية

يجب إعداد تمرينات خاصة لمراجعة التراكيب اللغوية الأساسية ليظل الطالب على صلة بها. و المادة اللغوية الموجودة في هذه التمرينات تكون أكثر تعقيدا من تلك الموجودة في التمرينات الخاصة للمبتدئين.

ب) التمرينات الأدبية

يجب إعداد أشرطة خاصة ترافق دروس الأدب، و على الأخص الشعر و المسرحية. يستمع الطالب إلى النص الأدبي و يتبعونه.

ج) تمرينات الأساليب اللغوية

تستعمل اللغة على مستويات متباينة، فكل موقف يتطلب أسلوبا معيناً يناسبه.

د) تمرينات اللهجات

يدرس الطالب اللغة الأجنبية لهجة مختارة، و مع ذلك يجب أن يطلع المتقدمون منهم على بقية لهجات تلك اللغة.

هـ) اللقطات الإذاعية

يتمرن المتقدمون على فهم نشرات الأخبار الإذاعية في اللغة الأجنبية. وهم يستطيعون أن يستمعوها مباشرة أو من الشرائط المسجلة.

و) المحاضرات

يساعد تسجيل بعض المحاضرات الجامعية المختارة في فنون مختلفة. و استعماله لتدريس اللغة الأجنبية لا يختلف بالشرائط المسجلة.

المبحث الثاني: الاستماع

١- مفهوم الاستماع

الاستماع هو عملية إنصات إلى الرموز المنطوقة ثم تفسيرها^١

٢- أهمية تعليم الاستماع

لقد أصبح تعلم و تعليم لغة ما، ينطلق من كونها وسيلة الاتصال، فلا يكفى لتعلمها أن يتكلم بها بل لا بد أن يفهمها. فعملية الاتصال ليست متكلم فقط بل هي تتضمن متكلم و مستمعا في ذات الوقت، فقد يتبادل الاثنان الأدوار. و ضرورة السرعة في فهم الرموز المسموعة في نخطها الطبيعي يميز هذه المهارة عن المهارات الثلاث الأخرى، ولذا فإن التنمية الفعالة لهذه المهارة تتطلب تعريض المتعلم لعدد كبير، متنوع و واسع من مواقف الحديث للناطقين باللغة متناولين فيها موضوعات مألوفة، و مستخدمين الإيقاع العادي للحديث في اللغة المتحدثة^٢.

هذا يبين لنا أن مهارة الاستماع هي مهارة أساسية للمهارات الأخرى. فالتلميذ الذي له مهارة الاستماع الجيدة يمكن أن يستوعب مهارات الكلام و الكتابة و القراءة بسهولة.

٣- طبيعة الاستماع

يفرق براون Brown بين السماع hearing و الاستماع listening و الإنصات auding. فالسماع شيء لا إرادي يحدث للإنسان دون تدخل منه أو اهتمام، يسمع

^١ محمود كامل ناقة و رشدي أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، (الرباط : مطبعة المعارف الجديدة، عام ٢٠٠٣)، ص. ١٠١

^٢ محمود كامل الناقة و رشدي أحمد طعيمة، مرجع سابق، ص. ١٠٠-١٠٢

التلاميذ مثلا ضوضاء السيارة في الشارع أو شدة الطائر. لكنهم يستمعون باهتمام بتوجيهات المدرس، أو بالحوار بين طرفين. فالاستماع يكون مع الفهم و التحليل و التفسير. و الانصات كالاستماع، إلا أن الفرق بينهما يكون في الدرجة لا في النوع. فالانصات استماع مع الفهم و التحليل و التفسير و النقد^١.

٤ - أنواع الاستماع

ينقسم الاستماع إلى ما يلي^٢ :

(أ) - الاستماع غير المركز (أو الاستماع الهامشي)

وهو الاستماع الغالب في المجتمعات ، ذلك الاستماع الذي تمارسه العامة تجاه المادة المسموعة من وسائل الإعلام المرئية أو المسموعة، أو من مجالسهم . ويعنى هذا النوع من الاستماع بمعرفة الخطوط العريضة لما يقال دون الخوض في التفاصيل، ودون الحكم عليه، كما يشوبه خلل في الفهم والنقل. ومعظم استماع صغار السن من هذا النوع .

(ب) - الاستماع الاستمتاعي. وهو الاستماع الذي يهدف المرء من ورائه إلى المتعة النفسية والروحية، ولا يخلو من فهم، و تحليل، و تفسير .. إلا أن المتعة تغلب عليه. وذلك مثل الاستماع إلى من يلقي الشعر، وإلى المحاضر الذي يعمد إلى بث روح المرح كما في الأمسيات والمهرجانات.

ومنه استماع الطلاب _ وخصوصا في المرحلة الابتدائية _ إلى معلمهم حينما ينشدهم أبياتا في مادة الأناشيد والمحفوظات.

^٢ علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، مكتبة الفلاح، الكويت، ١٩٨٤، ص. ٥٦-٥٧

^٣ عبد الرحمن بن صالح الخميس، مرجع سابق، ص ٨

(ج) - الاستماع اليقظ. وهو الاستماع الذي يهدف المرء من ورائه إلى المادة المسموعة نفسها؛ بقصد فهمها، وتحليلها، وتفسيرها و ذلك غالبا ما يكون في المحاضرات و الندوات و قاعات الدروس.

(د) - الاستماع النقدي. وهو الاستماع الذي لا يقف المرء من ورائه على الفهم ، والتحليل ، والتفسير بل يتعدى ذلك إلى مقارنة ما سمعه بما يراه ويعتقده من خلال الأسس والمبادئ الكامنة فيه ، ثم يصدر الحكم له أو عليه ، وقد يكون بعد المقارنة مناقشة .

وهذا النوع من الاستماع لا يأتي إلا لمن لديه قدرة كافية من الثقافة والوعي والتخصص.

٥- أهداف تدريس الاستماع

يهدف تدريس الاستماع لغير الناطقين باللغة العربية إلى تحقيق ما يلي:

- (أ) - التعرف على الأصوات العربية و تمييز ما بينها من اختلافات صوتية ذات دلالة عندما تستخدم في الحديث العادي، و بنطق صحيح.
- (ب) - التعرف على الحركات الطويلة و الحركات القصيرة و التمييز بينها.
- (ج) - التمييز بين الأصوات المتجاورة في النطق.
- (د) - التعرف على كل من التضعيف أو التشديد و التنوين و تمييزها صوتيا
- (هـ) - إدراك العلاقات بين الرموز الصوتية و الرموز المكتوبة
- (و) - الاستماع إلى اللغة العربية دون أن يعوق ذلك قواعد تنظيم المعنى.
- (ز) - سماع الكلمات و فهمها من خلال سياق المحادثة العادية
- (ح) - إدراك التغييرات في المعنى الناتجة عن تعديل أو تحويل في بنية الكلمة (المعنى الاشتقاقي)

- (ط) - فهم استخدام الصيغ المستعملة في اللغة العربية لترتيب الكلمات تعبيراً عن المعنى
- (ي) - فهم استخدام العربية للتذكير و التأنيث، و الأعداد و الأزمنة و الأفعال و غيرها من الجوانب المستخدمة في اللغة من أجل توضيح المعنى.
- (ك) - فهم المعاني المتصلة بالجوانب المختلفة للثقافة العربية.
- (ل) - إدراك أن المدى الدلالي للكلمة العربية قد يختلف عن ذلك الذي تعطيه أقرب كلمة في لغة المتعلم الوطنية.
- (م) - فهم ما يريد المتحدث التعبير عنه من خلال وقع و إيقاع و تنغيم عادي.
- (ن) - إدراك نوع الانفعال الذي يسود المحادثة و الاستجابة له.
- (س) - الاستفادة من تحقيق كل هذه الجوانب في المواقف اليومية الحياتية¹.

٦- الطرائق في تدريس الاستماع أ) الطريقة المباشرة^٢

ظهرت هذه الطريقة عندما لوحظ في النشاط اللغوي أن الطلاب يمكنهم تعلم فهم اللغة عن طريق الاستماع لقدر كبير من التحدث بها، و عن طريق التكلم بها في مواقف حيوية و مناسبة للطلاب، و لوحظ أيضاً أن هذه الطريقة هي التي يتعلم بها الطلاب لغتهم الوطنية، و أيضاً اللغة الثانية بدون صعوبات كثيرة عندما ينتقلون إلى بيئة هذه اللغة الثانية. و تعتمد هذه الطريقة على ربط كلمات اللغة المتعلمة و جملها و تراكيبيها بالأشياء و الأحداث من دون أن يستخدم المعلم أو الطلاب لغتهم الوطنية.

الطريقة المباشرة تبدأ بتعليم المفردات أولاً من خلال سلسلة من الجمل تدور حول أنشطة الحياة اليومية، مثل الاستيقاظ و تناول الطعام و الذهاب إلى المدرسة و

¹ محمود كامل الناقة و رشدي أحمد طعيمة، مرجع سابق، ص. ١٠٣ - ١٠٤

² المرجع نفسه، ص. ٧٣

زيارة الطبيب، ثم تنتقل إلى المواقف العامة. و لقد استندت هذه الطريقة على نظرية أساسها أن الطالب يمكن أن يتعلم منذ البداية التفكير بواسطة اللغة المتعلمة عن طريق ربط الموضوعات و الأشياء و المواقف و الأفكار ربطا مباشرا بما يطابقها بماثلها من الكلمات و المصطلحات و عن طريق استخدام كل الحيل و الوسائل و الأساليب التي تساعد على نمو القدرة على الاستماع و الكلام.

يمكن أن يستخدم المعلم و الطلاب الطريقة المباشرة لتدريس الاستماع. مثلا عند دراسة الجهاز الصوتي، ومعرفة الطريقة السليمة لإخراج الأصوات ثم التدرج على نطقها.

ب) الطريقة السمعية الشفهية¹

يوصف العصر الذي نعيشه الآن بأنه عصر الاتصال، فقد أخذت عملية الاتصال بين الدول تزداد. و تركز هذا الاهتمام على فهم اللغة و التكلم بها. و نتيجة للاهتمام بزيادة القدرة على الاتصال باللغة الأجنبية ظهر مصطلح "السمعي الشفهي" ليطلق على طريقة تهدف إلى إتقان مهارات الاستماع و الكلام أولا كأساس لإتقان مهارات القراءة و الكتابة ثانيا.

و تبدأ هذه الطريقة بحوارات مستندة إلى التعبيرات الأساسية الشائعة في الحياة اليومية، فيستمع الطلاب إلى انتباه المدرس أو النموذج المسجل على الشريط ثم يكررونه. و عملية التكرار تبدأ بتكرار جماعي من الطلاب، ثم كل مجموعة صغيرة على حده، ثم يأتي الدور على كل طالب بمفرده.

¹ المرجع نفسه، ص ٨٠

ج) طريقة التحفيظ و التسميع^١

و هي من الطرائق القديمة التي يعود تاريخها إلى بدء التعلم النظامي. فقد كانت مستخدمة في نظام التربية الصينية القديم. وقد ذكرت ذلك كتب تاريخ التربية و تطورها. و قد عدها المتخصصون تمرينا للذاكرة، و فيها يرغم المتعلم على الحفظ و التذكر و التقليد و الاستماع. تستند هذه الطريقة إلى خطوات ثلاث هي: تعيين الواجب المطلوب، و حفظه، و تسميعه أمام الطلاب.

لقد كان واجب المدرس في هذه الطريقة ينحصر في تحفيظ طلبته المادة أو النصوص المطلوبة، و ذلك بقراءتها أمام الطلاب، و يقومون بالترديد بصوت مرتفع، و هكذا حتى يتم حفظها عن ظهر قلب. و بعد أن يحفظوها تبدأ عملية التسميع لطلب بعد طالب أمام زملاءه.

تحتاج هذه الطريقة إلى وقت واسع، لذلك على المعلم أن يعد المادة الدراسية الكافية المناسبة للحصة المعدة.

٧- الوسائل في تدريس مهارة الاستماع

وسائل التعليم كما ذكر سوبرنو Suparno هي كل ما يستخدم قناة لإيصال رسالة أو معلومة من مصدر إلى هدف (مرسل إليه). و ذكر أفندي Effendi أن وسائل التعليم هي ما يزيد عملية التعليم سهلا ويزيد الدرس وضوحاً^٢. وعند بشير عبد الرحيم الكلوب أن الوسائل التعليمية هي جزء لا يتجزأ من عملية التعليم التي يجب أن تشترك الأيدي و الحواس لتكون ناجحة ملائمة لفطرة الطفل^٣. و كان عبد العليم إبراهيم عرّف

^١ علي حسين الديلمي و سعاد عبد الكريم الوائلي، الطرائق العملية في تدريس اللغة العربية (عمان: دار الشروق، ٢٠٠٣) ط. ١، ص. ٢٣

^٢ إمام أسراري، الوسائل المعينات في تعليم العربية، (مالانج: إيكيب، ١٩٩٥)، ص. ٢-٣.

^٣ بشير عبد الرحيم الكلوب، الوسائل التعليمية العلمية، (بيروت: دار إحياء العلوم، ١٩٨٢)، ص. ١٣.

وسائل التعليم بأهما كل ما يستعين به المعلم على تفهيم التلاميذ من الوسائل التوضيحية المختلفة¹.

ومن هنا وجدنا أن الوسائل التعليمية هي كل ما يستخدم المدرس لتسهيل المادة الدراسية وتوضيحها في عملية التعليم لتحقيق الأهداف الدراسية. في تعليم مهارة الاستماع حاجة إلى الوسائل المعينة. و من الوسائل المعينة التي يمكن استخدامها:

أ) لوحة النطق

هي عبارة عن رسم تخطيطي لجهاز النطق - يكون غالبا على شكل الوجه البشري - يشمل عدة نقاط توضح مواقع أعضاء النطق أثناء نطق الأصوات. إن اللوحة تساعد المدرس على معالجة بعض الصعوبات النطقية. وعند بداية استخدامها يوضح المدرس أسماء أعضاء النطق ووظيفة كل منها ثم يرشد الدارس لمعرفة مواقع تلك الأعضاء أثناء النطق لصوت معين حتى يعرف ما يتم داخل الجوف الفموي وهو ينطق بصوت.

ب) الصور والرسوم المفردة

وفي تدريبات التمييز السمعي تستخدم الصور المفردة لأهداف متعددة. منها ما هو موضح أدناه. وينبغي لها أن تصاحب التسجيلات الصوتية. الأول: التركيز على أول صوت أو أوسطه أو آخره في كلمة. إذا أراد المدرس تدريب الدارس على استماع ونطق صوت "خ"، فيمكنه اللجوء إلى صور تشمل ذاك الصوت في أولها وبعضها في آخرها. مثل خيل - سخلة - أفرخ. تلصق كل صورة على بطاقة ويكتب جانبها الأيسر اسم الصورة بحيث يبرز الحرف الذي يرمز الصوت الهدف بلون متطرف إضافة إلى ذلك يكتب الحرف

¹عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسى اللغة العربية، (مصر: دار المعارف، ١٩٦٨)، ص. ٤٣٢

المفرد للصوت الهدف على بطاقة صغرى منفصلة أو مدمجة.

الثاني: وقد يجري التجريب خلافا لما سبق الذكر. كأن ينطق المدرس ثلاث كلمات. في واحدة منها صوت "ش" وفي غيرها صوت متقاربه منه. مثل "كأس-كيش-سكين" ويعرض مع كل كلمة صورة لتوضيح معناها. ثم يطلب من الدارس تحديد الكلمة الشاملة على "ش" عن طريق إعادتها أو وضع رمز عليها حسب ورودها في النطق. كأن يضع الدارس علامة (✓) على المربع الثاني. □ □. إذا نطقت الكلمات على التوالي السابق.

الثالث: يطلب من الدارس إعادة أول صوت في الكلمات التي ينطقها المدرس كما يطلب منه تصنيف الصور بناء على الصوت الأول من اسم كل صورة كأن يجمع صورة "قطّ وقلم وقلادة" في صنف وصورة "غلاية وغنم وغصن" في صنف آخر.

الرابع: يوضع الصوت على جملتين. واحدة منها صحيحة وأخرى خاطئة، بحيث خطت الجملة الثانية عن طريق تبديل صوتي بسيط. ثم يعرض المدرس الصورة المعبرة ناطقا الجملتين جملة جملة. وعلى الدارس تمييز الصوت الأصلي من المحرف عن طريق رفع بطاقة مكتوب عليها "نعم" أو "لا"، أو عن طريق القول "هذا خطأ" و "هذا صواب". ومثال الجملتين ما يلي:

المدرس:	- هذا مفتاح.	الطلاب:	نعم.
	- هذا مفتاح.		لا.

وعند تسميع الأصوات يستحسن استخدام التسجيل الصوتي بدلا من

النطق الشفوي.

(ج) الثنائيات الصغرى

الثنائيات الصغرى هي كلمتان مختلفتان في المعنى ولكنهما متساويتان في

النطق إلا في موقع صوت واحد، بدائيا كان أم وسطيا أو نهائيا. مثل قلب و كلب، جمل وجبل، قال وقاس.

د) الصور المسلسلة

هي مجموعة من الصور التي تحكي قصة معينة. وقد يكون التصوير على بطاقات منفصلة أو على صفحة كبيرة من الكرتون بالأرقام أو بدونها. يقص المعلم أو الشريط المسجل عن قصة و يستمع الطلاب إليها و أمامهم الصور المسلسلة تتعلق بها. و بعده من الممكن أن يطلب المعلم من الطلاب أن يقصوا تلك القصة بلغتهم ناظرين إلى هذه الصور المسلسلة.

هـ) الصورة المركبة

تتناول هذه الصورة موضوعا معيناً، مثل حديقة الحيوانات ومحطة القطار وغيرها فتشمل عدة أشخاص وغيرهم من العناصر التي تكون الموضوع. تُرسم الصورة على لوحة كبيرة ثم تُلصق على السبورة بحيث يستطيع الجالس في مؤخرة الفصل من رؤيتها. يحاول الدارس إدراك مضمون الصورة وهو يلقي الأسئلة عنها للمدرس والعكس.

وبعد ما يتعرف الدارس على مضمون الصورة، يقرأ المدرس القصة قطعة قطعة. وكلما انتهى من كل قطعة كلما طلب من الدارس أن يشير إلى جزء من أجزاء الصورة التي تتكلم عنه القطعة. وقبل تكليفه بإعادة القصة بالإشارة إلى الصورة تقدم إليه الأسئلة الاستيعابية¹.

و) ذوات الأشياء

تستخدم لبيان معاني المفردات المحسوسة بدون الترجمة، مثل: القلم، الكتاب، السبورة، و غيرها. يستخدمها المعلم لتتعرف المفردات أو الكلمات الجديدة نحو

¹ إمام أسراري، مرجع سابق، ص. ٥٧-٧٠.

الطلاب. يقول المعلم "هذا قلم" و هو يشير إلى قلم ذاته، أو يقول "هذا كتاب" و هو يشير إلى كتاب ذاته، أو يقول "هذه سبورة" وهو يشير إلى سبورة ذاتها، و نحو ذلك.

(ز) نماذج مجسمة

هي أشياء تتمثل ذوات الأشياء، تستخدم لبيان معاني المفردات من الأشياء التي لا يمكن أو يصعب حضورها في الفصل. مثل: مُسَيَّارَة لدلالة على السيارة. مثلا يقول المدرس "هذه سيارة" وهو يشير إلى سيارة لدلالة على السيارة.

(ح) المسجلات

من المسجلات شرائط التسجيل (لتسجيل المواد السمعية) و القرص و نحوها من المسجلات الرقمية (لتسجيل المواد السمعية البصرية). تسجل فيها نماذج جيدة للترتيبات القرآنية أو إلقاء الشعر أو المحاضرات أو الخطب و الصور و الأفلام و ما إليها من المواد الدراسية السمعية و البصرية.

يمكن أن يسمّع المدرس أمام الطلاب التسجيلات من المحادثة أو القراءة أو الخطابات أو المحاضرات، ثم يطلب منهم أن يقصوها بلغتهم أو أن يكتبوا الفكرة الأساسية منها أو يكملوا الفراغ في ورقة الإجابة، أو يعطيهم الأسئلة عنها.

(ط) الإذاعة

يراد منها إذاعة المذيع العربية. على المدرس أن يختار مادة الإذاعة المناسبة بكفاءة التلاميذ من ناحية الفصاحة، و سرعة الكلام، و حياتهم اليومية، و غيرها. و خطوات تدريسها كما قد سبق بيانه في الوسيلة السابقة. ولكن هذه الوسيلة صعبة في اختيار المواد الإذاعية المناسبة للتلاميذ الإندونيسيين.

¹عبد العليم إبراهيم، الوجه الفني لمدرسي اللغة العربية، (مصر: دارالمعارف، عام ١٩٦٨) ص. ٤٣٢-٤٣٣

٨- الاختبارات لقياس مهارة الاستماع

لقياس مهارة الاستماع هناك أنواع عديدة من الاختبارات، منها:

- أ) اختبار الصورة والكلمات
توجد الصورة أمام الطالب و بجانبها رقم البند المتسلسل. المعلم يقول أربع كلمات، واحدة منها تطابق الصورة. و الطالب يكتب بجانب الصورة رقم الكلمة المطابقة.
- ب) اختبار الصور و الكلمة
أمام الطالب عدة صور، ويسمع كلمة واحدة. و عليه أن يختار الصورة التي تطابق الكلمة.
- ج) اختبار الكلمة المختلفة
يقول المعلم ثلاث كلمات، اثنتان متطابقتان و واحدة مختلفة. و على الطالب تحديد الكلمة المختلفة
- د) اختبار الكلمتين المتطابقتين
يقول المعلم ثلاث كلمات، اثنتان متطابقتان و واحدة مختلفة. و على الطالب تحديد الكلمتين المتطابقتين.
- هـ) اختبار الجملة المختلفة
يقول المعلم ثلاث جمل، اثنتان متطابقتان و واحدة مختلفة. و على الطالب تحديد الجملة المختلفة.
- و) اختبار الجملتين المتطابقتين
يقول المعلم ثلاث جمل، اثنتان متطابقتان و واحدة مختلفة. و على الطالب تحديد الجملتين المتطابقتين
- ز) اختبار الكلمة المسموعة

هنا ينطق المعلم كلمة واحدة. و أمام الطالب أربع كلمات مكتوبة على ورقة الإجابة. يضع الطالب دائرة حول الكلمة التي سمعها. و تكون الكلمات متقاربة في النطق.

(ح) اختبار الثنائيات

ينطق المعلم كلمتين متطابقتين أحياناً، و مختلفتين أحياناً. و على الطالب تمييز التطابق و الاختلاف.

(ط) اختبار الصوت المسموع

يقول المعلم الكلمات التي لها أصوات متشابهة في الأول أو في الأخير، و يطلب من الطالب أن يكتب حرف الأول أو الأخير حسبما يسمع.

(ي) اختبار المقطع المنبور

يقرر الطالب موقع النبرة من كلمة. مثل : اقرأ الكلمة التالية و ضع دائرة حول المقطع ذي النبرة الرئيسية: مَدَّ + رَ + سَ + ةُ

(ك) اختبار الكلمة المنبورة

هنا يستمع الطالب إلى جمل من المعلم أو شريط تسجيل و يضع خطاً أو دائرة حول الكلمة المنبورة في الجملة التي يراها أمامه في ورقة الإجابة.

(ل) اختبار نوع الجملة

يستمع الطالب إلى جمل من المعلم أو شريط تسجيل، و يطلب منه أن يعرف هل الجملة إخبارية أم استفهامية أم تعجبية بالاستماع إلى نغمة الجملة.

(م) اختبار الصورة و الجملة

تظهر على ورقة الطالب صورة و تحتها أرقام للجمل. المعلم يقول الجملة من ورقة خاصة به و يستمع الطالب إليها دون أن يقرأها ليقرر هل هي صحيح (✓) أم خطأ

(×)

ن) اختبار الصور و الجملة

هنا تظهر مجموعة من أربع صور في ورقة إجابة الطالب، لكل صورة رمز يصاحبها (مثلا أ، ب، ج، أو د). المعلم يقول جملة واحدة يستمع إليها الطالب و لكل جملة رقم، و يظهر الرقم وحده على ورقة الإجابة. و على الطالب تعيين صورة تتوافق مع الجملة.

س) اختبار رسم الأشكال

يقول المعلم جملا بسيطا ينفذها الطالب عن طريق الرسم.

ع) اختبار الخريطة

تظهر هنا في ورقة الإجابة خريطة شوارع لمدينة ما، يعطى المعلم تعليمات سمعية يتتبعها الطالب بوضع خط السير على الخريطة حتى يصل إلى المكان المنشود.

ف) اختبار تكملة الصورة

تظهر هنا صورة غير كاملة، يستمع الطالب إلى تعليمات المعلم التي يضيفها إلى الصورة.

ص) اختبار الجملة و المعاني

يقول المعلم جملة. و تكتب في ورقة الطالب ثلاثة أو أربعة بدائل مكتوبة، و على الطالب أن يختار منها جملة لها معنى مناسب للجملة التي يقولها المعلم.

ق) اختبار السؤال و الإجابات

يسأل المعلم سؤالاً شفهياً. و يختار الطالب أحد البدائل المكتوبة المناسبة.

ر) اختبار النص المسموع و الأسئلة

يستمع الطالب إلى نص يقرأه المعلم أو الفاحص أو نص مسجل على الشريط أو الأسطوانة، و بعد ذلك يجيبون عن الأسئلة المكتوبة في ورقة الإجابة.

ش) اختبار الأسئلة و النص المسموع

يطلع الطالب الأسئلة أولا ثم يستمع إلى النص المسموع.

ت) اختبار الكلمة الأولى

يقول المعلم جملا متنوعة و يطلب من الطالب تحديد نوع الكلمة الأولى، هل هي

حرف أم اسم أم فعل.

ث) اختبار الكلمة الأخيرة

يقول المعلم جملا متنوعة و يطلب من الطالب تحديد نوع الكلمة الأخيرة، هل هي

حرف أم اسم أم فعل.

خ) اختبار الأوامر و الحركات

يعطى المعلم أوامر شفوية يقوم الطالب بتنفيذها حركيا.

ذ) اختبار كتابة الأرقام

يقول المعلم أرقاما أو تواريخ أو أسعارا أو أوقاتا، و يكتب الطالب حسبما يسمع

ض) اختبار الموضوع العام

يسمع الطالب جملة أو جملتين أو أكثر، و عليه أن يعرف و يكتب الموضوع العام لما

يسمع.

غ) اختبار حفظ المسموع

يستمع الطالب إلى جملة واحدة أو اثنتين دفعة واحدة. و يطلب منه كتابة ما سمع

ظ) اختبار الكلام السريع

يستمع الطالب إلى النص المسموع المسرع. ثم تأتي إليه أسئلة استعاب

أ) اختبار الاستماع المشوش

يستمع الطالب إلى المادة السمعية من الشريط أو الأسطوانة مع مستوى معقول من الضجة المسجلة مع الكلام ذاته^١.

المبحث الثالث: الدراسات السابقة

بعد تفتيش البحوث الموجودة عرض الباحث بعض الموضوعات السابقة للتعين أن هذا البحث لم يبحثه الآخر. أما البحوث السابقة فكما يلي:

- ١- دراسة خير الصالح (٢٠٠٣)^٢ تحت العنوان: فعالية استخدام المعمل في تدريس اللغة العربية بالمدرسة العالية الحكومية الثالثة بمالانج. و النتيجة : (١) إن فعالية استخدام المعمل في تدريس اللغة العربية بهذه المدرسة عند رأي المدرس ناقصة، (٢) إن فعالية استخدام المعمل في تدريس اللغة العربية بهذه المدرسة عند رأي التلاميذ كافية، (٣) الصعوبات التي يواجهها المدرس هي اختيار المواد الدراسية المناسبة بالمنهج المقرر، و الصعوبات عند التلاميذ هي قلة الحصص المعدة لتعلم اللغة العربية وعدم المناسبة بين المواد الدراسية و مستوى التلاميذ اللغوي.
- ١- دراسة مصباح (٢٠٠٣)^٣ تحت العنوان: فعالية استخدام الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية بالمدرسة العالية الحكومية النموذجية فلانكارايا كاليمانتان الوسطى. يجد الباحث أن هذه المدرسة لم تستخدم الوسائل التعليمية فعالة. ذلك لضعف كفاءة المدرسين في استخدام الوسائل التعليمية المناسبة بالأهداف التعليمية و المواد الدراسية.

^١ محمد علي الخولي، الاختبارات اللغوية (صويلج: دار الفلاح للنشر و التوزيع، عام ٢٠٠٠م)، ص. ٧٦-١٠٠

^٢ خير الصالح، فعالية استخدام المعمل في تدريس اللغة العربية بالمدرسة العالية الحكومية الثالثة بمالانج، رسالة ماجستير، غير منشورة (مالانج: الجامعة الاسلامية الحكومية مالانج، برنامج الدراسات العليا، تخصص تعليم اللغة العربية، ٢٠٠٣م)

^٣ مصباح، فعالية استخدام الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية بالمدرسة العالية الحكومية النموذجية فلانكارايا كاليمانتان الوسطى، رسالة ماجستير، غير منشورة (مالانج: الجامعة الاسلامية الحكومية مالانج، برنامج الدراسات العليا، تخصص تعليم اللغة العربية، ٢٠٠٣م)

و من المحاولات التي قام بها رئيس المدرسة تدريبيهم في الدورات على استخدام الوسائل التعليمية لتعليم اللغة العربية.

٢- دراسة سلامة دارين (٢٠٠٤)^١ تحت العنوان: كفاءة الاستماع لدي الطلاب من ناحية علم الأصوات و علم الدلالة (دراسة عن كفاءة الاستماع لدي طلاب المرحلة الرابعة بالبرنامج الخاص لتعليم اللغة العربية بالجامعة الاسلامية الحكومية بمالانج للعام الجامعي ٢٠٠٣-٢٠٠٤). تجدد الباحثة بعد البحث: (١) أن كفاءة الطلاب من ناحية علم الدلالة في فهم الكلمة تعتبر جيدة، و فهم التركيب تعتبر ناقصة جدا، (٢) أن كفاءة الطلاب من ناحية علم الأصوات في ترميز الصوت تعتبر مقبولة، و ترميز المفردات تعتبر جيدة، و ترميز التركيب تعتبر ناقصة.

هذه البحوث الثلاث تأتي بصفة وصفية. يصف البحث الأول و الثاني استخدام معمل اللغة أو الوسائل التعليمية ثم يذكران الصعوبات في استخدامها و يقدمان الإقتراحات لعلاجها. وكذلك البحث الثالث، و هو يصف كفاءة الطلاب في الاستماع. رأى الباحث أن هذه الدراسات السابقة لم تفعل شيئا إلا وصف المشكلات فحسب، فينظر الباحث مكانا فارغا لأداء البحث فيه بتجريب معمل اللغة الفعال لتدريس مهارة الاستماع.

^١ سلامة دارين، كفاءة الاستماع لدي الطلاب من ناحية علم الأصوات و علم الدلالة (دراسة عن كفاءة الاستماع لدي طلاب المرحلة الرابعة بالبرنامج الخاص لتعليم اللغة العربية بالجامعة الاسلامية الحكومية بمالانج للعام الجامعي ٢٠٠٣-٢٠٠٤)، رسالة ماجستير، غير منشورة (مالانج: الجامعة الاسلامية الحكومية مالانج، برنامج الدراسات العليا، تخصص تعليم اللغة العربية، ٢٠٠٤م)



الفصل الثالث

منهجية البحث

الفصل الثالث

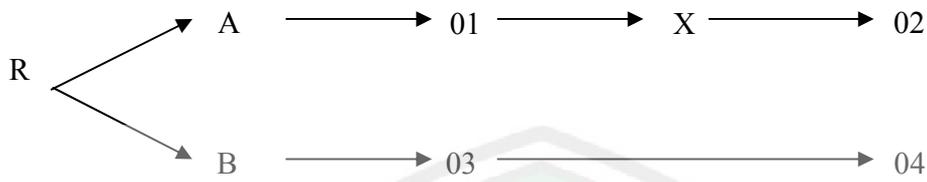
منهجية البحث

أ- منهج البحث

يتبع هذا البحث المدخل الكمي. و تصميم البحث المستخدم هو دراسة تجريبية، وهي تغير متعمد و مضبوط للشروط المحددة للواقع أو للظاهرة - التي تكون موضوعا للدراسة - و ملاحظة ما ينتج عن هذا التغير من آثار في هذا الواقع و الظاهرة¹. تجرى الدراسة مهمة بتجريبية استخدام معمل اللغة الفعال في تدريس مهارة الاستماع في المدرسة الثانوية الإسلامية دار العلوم مجالينجكا جاوا الغربية و بقياس مدى فعالية استخدامه. وفي تصميم هذه الدراسة اختار الباحث مجموعتين متكافئتين، ولجأ إلى استخدام المعايير الإحصائية مثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عامل مؤثر على هذين المجموعتين. ولذلك مال الباحث إلى إجراء التغييرات في أحد المجموعتين حتى تكون مكافئة للمجموعة الأخرى.

واعتمادا على هذا التصميم اختار الباحث الفصلين الفصل الحادي عشر للعلوم الطبيعية والفصل الحادي عشر للعلوم الاجتماعية المتكافئين في التحصيل الدراسي. ثم جعلهما مجموعتين تجريبية وضابطة، ثم أعطاهما الاختبار القبلي، ثم أدخل على المجموعة التجريبية المتغير التجريبي (العامل المستقل) و بقيت المجموعة الضابطة ما أدخلها المتغير التجريبي، ثم بعد ذلك قاس مستواهما التحصيلي بالاختبار البعدي. وتصميم هذه الدراسة يرسم على الصورة التالية:

¹ ذوقان عبيدات و آخرون، البحث العلمي مفهومه أدواته أساليبه (الرياض: دار أسامة للنشر و التوزيع، ١٩٩٧م)، ص. ٢٧٦



بيان الإشارات:

R =	المستجيبون
A =	مجموعة تجريبية
B =	مجموعة ضابطة
01 =	الاختبار القبلي للمجموعة التجريبية
02 =	الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية
03 =	الاختبار القبلي للمجموعة الضابطة
04 =	الاختبار البعدي للمجموعة الضابطة. ¹

ب- مجتمع البحث و عينته

البيانات تعني جميع ما أخذه الباحث عند تنفيذ البحث مما سمع أو نظر إليه. وقد قسم سوهارسيما أريكونتو البحوث على ثلاث أنواع، وهي: (١) بحث المجتمع Population Research، و هو يحيط بجميع العناصر الموجودة في منطقة البحث و (٢) بحث العينة Sample Research، و هو يحدد البحث ببعض المجتمع تعميماً لنتائج العينة، و بحث الحالة Case Research، و هو يحاول لتعميم الحالة في منطقة أضيق من الباحثين السابقين.

¹ Syamsuddin AR dan Vismaia S.Damaianti, *Metodologi Penelitian Pendidikan Bahasa* (Bandung: Rosdakarya, 2007), cet. II, hlm. 174

مجتمع البحث في هذه الدراسة هم التلاميذ بالمدرسة الثانوية دار العلوم مجالينجكا جاوا الغربية سنة دراسية ٢٠٠٨-٢٠٠٩، وأما العينة في هذه الدراسة هم التلاميذ في الصف الثاني لقسم العلوم الطبيعية و الصف الثاني لقسم العلوم الاجتماعية بتلك المدرسة. عدد التلاميذ في الصف الثاني لقسم العلوم الطبيعية ثلاثة عشر (١٣) نفرا و عدد التلاميذ في الصف الثاني لقسم العلوم الاجتماعية عشر (١٠) أنفار. اعتمادا على هذا يأخذ الباحث عشرين تلميذا، و هم ينقسمون إلى مجموعتين، يعني عشر تلاميذ من الصف الثاني لقسم العلوم الطبيعية (مجموعة تجريبية) و عشر تلاميذ من الصف الثاني لقسم العلوم الاجتماعية (مجموعة ضابطة).

ج- متغيرات البحث

المتغير المستقل Independent Variable هو العامل الذي أن نقيس مدى تأثيره على الموقف. و يسمى أيضا بالمتغير التجريبي. و المتغير التابع هو العامل الذي ينتج عن تأثير العامل المستقل^١. المتغير المستقل في هذا البحث هو استخدام معمل اللغة في تدريس اللغة العربية و أما المتغير التابع فيه فهو مهارة الاستماع لدى التلاميذ في هذه المدرسة.

د- أدوات البحث

يقوم الباحث بهذا البحث باستخدام الأدوات التالية:

١- الاختبار

الاختبار test هو مجموعة من المثبرات (أسئلة شفوية أو كتابية أو صور أو رسوم) أعدت لتقيس بطريقة كمية أو كيفية سلوكيا ما، و الاختبار يعطي درجة ما أو

^١ ذوقان و آخرون، مرجع سابق، ص. ٢٧٧

قيمة ما أو رتبة ما للمفحوص. و يمكن أن يكون الاختبار مجموعة من الأسئلة أو جهازا معينا^١.

استخدم الباحث الاختبار لمعرفة كفاءة الطلبة في الاستماع و مدى فعالية استخدام معمل اللغة في تدريبي الاستماع. أما نوع الاستماع الذي قاسه الباحث فهو فهم المسموع أو الاستماع اليقظ. و استفاد الباحث الاختبارين القبلي و البعدي للمجموعتين التجريبية و الضابطة، و هذان الاختباران موازنان غير متساويين.

٢- الوثائق

يستخدم الباحث الوثائق للحصول على البيانات المتعلقة بالبحث، و من الوثائق بيانات تكتب على الكتاب أو على اللوحة أو على شكل رقمي أو الصور أو غيرها.

يستخدم الباحث الوثائق للحصول على معرفة أحوال المدرسة الثانوية الإسلامية دار العلوم مجالينجكا و التلاميذ فيها.

و قد استخدم الباحث هذه الأدوات الاختبار و الوثائق لأنها المناسبة في هذا البحث.

٥- البيانات و مصادرها

إن تصميم هذا البحث هو تصميم البحث التجريبي الذي يحتاج إلى البيانات الكمية و البيانات الكيفية. البيانات الكمية هي نتائج الاختبار من التلاميذ، و البيانات الكيفية هي الوصف و التفسير من تلك النتائج.

^١ ذوقان عبيدات و آخرون، مرجع سابق، ص. ١٨٩

و- تحليل البيانات

لمعرفة مدى فعالية استخدام معمل اللغة في تدريس مهارة الاستماع يحلل الباحث البيانات المجموعة من الاختبار البعدي من المجموعتين التجريبية و الضابطة برمز اختبار- ت (T-test) ¹:

$$t_0 = \frac{M_1 - M_2}{\sqrt{\frac{\sum x_1^2 + \sum x_2^2}{N_1 + N_2} \left(\frac{N_1 + N_2}{N_1 \cdot N_2} \right)}}$$

حيث أن:

- M₁ : المقياس المعدلي (المتوسط) في الاختبار البعدي من فصل التجربة
- M₂ : المقياس المعدلي (المتوسط) في الاختبار البعدي من الفصل الضابط
- Σx₁² : عدد التنوعي في كل النتائج من فصل التجربة
- Σy₂² : عدد التنوعي في كل النتائج من الفصل الضابط
- N₁ : عدد الطلبة في فصل التجربة
- N₂ : عدد الطلبة في الفصل الضابط

ز- مراحل تنفيذ الدراسة

يقوم الباحث بتنفيذ الدراسة في المراحل الآتية:

١- الاستعدادية (٢٧-٣٠ مارس ٢٠٠٩م)

تشمل هذه المرحلة على الخطوات الآتية:

أ- استأذن الباحث رئيس المدرسة الثانوية الاسلامية دار العلوم بمجالينجكا جاوا الغربية لأن يقوم بتجربة استخدام معمل اللغة في تدريس الاستماع مدة شهر و

¹ Iqbal Hasan, *Analisis Data Penelitian dengan Statistik* (Jakarta: PT. Bumi Aksara, 2006), p. 146

قدم إليه خطاب الاستئذان للدراسة من عميد كلية الدراسات العليا الجامعة

الإسلامية الحكومية مالانج

(ب)- طلب الباحث من مدرس اللغة العربية في تلك المدرسة اشتراكه طوال هذه

الدراسة

(ج)- عيّن الباحث الفصلين الذين يتكونان من فصل التجربة و الفصل الضابط

٢- الاختبار القبلي (٢ أبريل ٢٠٠٩م)

وضع الباحث الاختبار القبلي المجموعتين التجريبية و الضابطة. و هذا الاختبار بأن

يستمع الطلاب إلى النص المسموع تحت الموضوع "نصيحة أب لابنه" (الملحق ١)، ثم

قدم إليهم الأسئلة الشفهية و كانت الأجوبة على شكل الكتابة.

٣- التجريبية (٤-١٤ أبريل ٢٠٠٩م)

تشمل هذه المرحلة على الخطوات الآتية:

(أ)- تصميم المواد الدراسية و الاختبار

(ب)- يقوم الباحث بتدريس الاستماع باستخدام معمل اللغة لقاءين حيث أن في كل

لقاء ٢ X ٤٥ دقيقة. و المادة الدراسية على شكل القراءة المسجلة على السيدي

و هي (١) العمل أساس الحضارة (الملحق ٢)، و (٢) هيئة الأمم المتحدة (الملحق

٣)

٤- الاختبار البعدي (١٦ أبريل ٢٠٠٩م)

يقوم الباحث بالاختبار البعدي على المجموعتين، و هذا بإعطاء التلاميذ أسئلة شفوية

بعد الاستماع إلى قراءة "لقمان الحكيم" (الملحق ٤) و كانت الأجوبة على شكل

الكتابة.

٥- تحليل النتائج

تشمل هذه المرحلة على الخطوات الآتية:

- أ- التحرير و التصحيح، و هو تصحيح النتائج المحسولة حذرا من وقوع الأخطاء
- ب- ترميز النتائج، و هو ادخال النتائج في الرمز تسهيلا للباحث في التقسيم و التحليل
- ج- تكوين الجدول، و هي تقديم النتائج على شكل الجدول، و كذلك إدخال الأجوبة المحسولة في القائمة
- د- التحليل، و هو تحليل النتائج المجموعة لاستنباط الأجوبة لأسئلة البحث و الملخص



الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

يحتوي هذا الفصل على نبذة تاريخية عن المدرسة الثانوية الإسلامية دار العلوم مجالينجكا و تعليم اللغة العربية فيها، و عرض البيانات، و تحليل البيانات، و مناقشتها. و فيما يلي البيان بالتفصيل:

أ- نبذة تاريخية عن المدرسة الثانوية الإسلامية دار العلوم مجالينجكا و تعليم اللغة العربية فيها

١- تاريخ المدرسة و تطورها

لا يخلو تاريخ المدرسة الثانوية الإسلامية دار العلوم مجالينجكا عن تاريخ هيئة "اتحاد الأمة الإسلامية" Persatuan Ummat Islam التي أسسها عبد الحليم مجالينجكا عام ١٩١١م. في أول النشأة سماها عبد الحليم باسم "إعانة الطالبين" هي منظمة إسلامية في المجال التعليمي و الاجتماعي التي تعلم فيها شبان مجالينجكا و ما جاورها من المدن في جاوا الغربية. وانتشرت هيئة اتحاد الأمة الإسلامية عام ١٩٣٨م إلى كثير الجزائر و المناطق في إندونيسيا. و في ١٩-٢٠ نوفمبر عام ١٩٣٢م تغيرت اعانة الطالبين باسم جديد "دار العلوم" حتى اليوم^١.

تتكون دار العلوم من المعهد و المدارس الابتدائية و الإعدادية و الثانوية الإسلامية. تقع في شارع سبتي أرملة نمره ٩ مجالينجكا جاوا الغربية و المسافة بينها و مدينة جاكرتا تتراوح ٣٦٠ كم أو ست ساعات بالسيارة.

¹ Dartum Sukarsa, *Potret K.H. Abdul Halim, dalam Eksistensi Nasionalisme dan Perbaikan Umat (1887-1962)* (Bandung: PT. Sarana Panca Karya, 2007) hlm. 1-93

عدد المدرسين في المدرسة الثانوية دار العلوم مجالينجكا ١٤ مدرسا و ١٧ مدرسة، ثلاثة منهم موظفو الحكومة. ولجميع المدرسين شهادة الليسانس المناسبة بما علموه، بل ثلاث منهم على درجة الماجستير. وأما عدد الطلاب فيها فهو كما يظهر في الجدول الآتي:

جدول ١

عدد الطلاب في المدرسة الثانوية دار العلوم مجالينجكا عام ٢٠٠٩م

المرحلة	مجموع		الفصل الثالث		الفصل الثاني		الفصل الأول	
	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور
٨٣	٢٤	٥١	٩	١٦	٩	١٤	١٦	١٩

تجري عملية التعليم و التعلم في المدرسة الثانوية الإسلامية دار العلوم مجالينجكا من الساعة السابعة صباحا إلى الساعة الثانية و النصف مساء كل يوم إلا يوم الأحد، وهذه العملية تجري على نظام "الفصول المتحركة" Moving Class حيث لا يتعلم التلاميذ في غرفة واحدة لجميع دروسهم و لكنهم ينتقلون من غرفة دراسية إلى أخرى حسب الدرس أو المدرس. سيكون الوصول إلى أهداف التربية سهلا بوجود الوسائل و التسهيلات الكافية. و للمدرسة الثانوية دار العلوم مجالينجكا وسائل و تسهيلات كاملة، و هي كما يظهر في الجدول :

جدول ٢

الوسائل و التسهيلات في المدرسة الثانوية الإسلامية دار العلوم مجالينجكا

نمرة	وسائل \ تسهيلات	عدد
١	غرفة الدراسة	١٤

١	غرفة المدرسين	٢
١	غرفة الموظفين	٣
١	غرفة مربى المنظمة	٤
١	المطبخ	٥
١	المكتبة	٦
١	الجمعية التعاونية	٧
١	الميدان للرياضة	٨
١	المسجد	٩
٢	المسكن للطلاب	١٠
١	المسكن للطالبات	١١
٤	دورة المياه	١٢
١	Drum Band	١٣
١	المطبعة	١٤
	إنترنت	١٥
١	مختبر اللغة	١٦
١	مختبر الكيمياء	١٧
١	مختبر البيولوجيا	١٨
١	مختبر الفيزيا	١٩
١	مختبر كمبيوتر	٢٠

٢- تعليم اللغة العربية في هذه المدرسة

تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية دار العلوم مجالينجكا يعتمد على المنهج الجديد المسمى بالمنهج على الوحدة الدراسية (KTSP) سنة ٢٠٠٦. و يسير بها مدرس اللغة العربية في عملية التعليم بأي طريقة وأسلوب ما. واللغة العربية هي لغة نادرة الاستعمال عند أغلب الطلاب، و لكنها مستعملة عند الطلاب الذين يسكنون في المعهد.

المختبرات - ولا سيما مختبر اللغة - في المدرسة الثانوية الإسلامية دار العلوم مجالينجكا هي مختبرات جيدة، فيها أجهزة و تسهيلات معاصرة، و هي هبة من International Development Bank . و هذه المختبرات مستعملة عام ٢٠٠٨م.

في معمل اللغة منصة المدرس و ١٦ منصة للتلاميذ، في كل منصة حاسوب - يتصل بعضه ببعض ببرنامج Local Area Network-، و سماعة و ميكروفون. و هذا المعمل مزود بإنترنت و شاشة التلفاز ٣٢ إنشيس.

لم يتعلم طلاب المدرسة الثانوية الإسلامية دار العلوم مجالينجكا اللغات العربية باستخدام معمل اللغة لقلّة المواد الدراسية المناسبة. ولكنه مستخدم في تعليم اللغة الإنجليزية. يستعمل معمل اللغة في تلك المدرسة برنامج X-Class، و له ثلاث وظائف، هي: تعليم Teaching، و لغة Language، و تطبيق Application . يمكن بوظيفة Teaching:

- أن يتحدث المدرس و يستمع إليه التلاميذ جميعهم أو عدد محدد منهم
- أن يجاور المدرس و التلاميذ جميعهم أو عدد محدد منهم
- أن يستمع المدرس إلى كلام أحد التلاميذ المختار
- أن يعرض المدرس شاشته إلى شاشة التلاميذ
- أن يعرض المدرس ما في شاشة أحد التلاميذ إلى شاشة زملاءه

- أن يستولي المدرس حاسوب أحد التلاميذ
 - أن يشهد المدرس أنشطة التلاميذ بحاسوبهم
- و يمكن بوظيفة Language أن يقدم المدرس المواد الدراسية السمعية و البصرية - مثل الفيلم و الأشرطة و الحوار و الخطابات وغيرها - إلى حاسوب التلاميذ.

و يمكن بوظيفة Application أن ينقل ملف أو معلومات من حاسوبه إلى حاسوب التلاميذ. في سبيل المثال، يطبق المدرس برنامجا جديدا في حاسوبه أو يدخل ملفا جديدا فيستطيع أن ينقلهما بهذه الوظيفة إلى حاسوبهم، ثم يستطيع التلاميذ أن يفتحوهما و يطبقوهما في حاسوبهم.

ب- عرض البيانات

قام الباحث بهذه الدراسة بصفة معلم يعلم التلاميذ باستخدام معمل اللغة، و جرت هذه التجربة على الخطوات الآتية: (١) الاختبار القبلي في اللقاء الأول، و (٢) التجربة في اللقاءين الثاني و الثالث، و (٣) الاختبار البعدي في اللقاء الرابع. هذه الخطوات الثلاث تتضح في الخطة الدراسية الآتية:

الخطة الدراسية

الدرس : اللغة العربية	الفصل \ المرحلة : الثاني \ الثاني
المستوى : المدرسة الثانوية	المهارة : الاستماع
المدرسة : المدرسة الثانوية دار العلوم ماجالينجكا	الخصبة : ٤ لقاءات (كل لقاء: ٢ X ٤٥ دقيقة)

أ- المؤشرات:

- ١- يقدر التلاميذ على أن يفهموا المادة المسموعة
- ٢- يقدر التلاميذ على أن يجيبوا الأسئلة عن المادة المسموعة
- ٣- يقدر التلاميذ على أن يميزوا الكلمات المسموعة
- ٤- يقدر التلاميذ على أن يكتبوا الأفكار الرئيسية في المادة المسموعة
- ٥- الخطوات الدراسية

ب- التمهيد (١٠ دقائق)

- ١- يسلمّ المدرس على التلاميذ و يسألهم عن أحوالهم عند دخول الفصل
- ٢- يبدأ المدرس الدرس بالبسملة و الدعاء
- ٣- يسأل المدرس التلاميذ عن الدرس و التاريخ و يكتبهما على السبورة
- ٤- يشرح المدرس عن إجراءات عملية التعليم

ج- الأنشطة (٧٠ دقيقة)

اللقاء	أنشطة	المادة الدراسية	الوسائل\المصادر
١	<ul style="list-style-type: none"> ○ يقرأ المدرس المفردات الجديدة و يقلده ○ التلاميذ ○ يقرأ المدرس نص "نصيحة أب لابنه" و يستمع إليه التلاميذ ○ يناقش التلاميذ والمدرس المفردات التي لم يعرفوها ○ يقرأ المدرس النص مرة ثانية و يستمع إليه التلاميذ ○ يسأل المدرس عما يتعلق بالنص ○ يجيب التلاميذ الأسئلة على الكراسات 	<ul style="list-style-type: none"> ○ نص "نصيحة أب لابنه" (الملحق ١) ○ الأسئلة عن "نصيحة أب لابنه" 	<ul style="list-style-type: none"> ○ محمود إسماعيل صيني و الآخر، القواعد العربية الميسرة، الكتاب الأول (الرياض: مطابع جامعة الملك سعود، ١٩٩٠)، صفحة ٢١١
٢	<ul style="list-style-type: none"> ○ يسمّع المدرس على التلاميذ القراءة عن "العمل أساس الحضارة" 	<ul style="list-style-type: none"> ○ قراءة مسجلة "العمل أساس الحضارة" (الملحق 	<ul style="list-style-type: none"> ○ http://www.iiu.edu.my/arabic منقولة من في ٤ يونيو

<p>٢٠٠٨ الحاسوب معمل اللغة</p>	<p>(٢)</p>	<p>○ يناقش التلاميذ و المدرس عن المفردات التي لما يعرفوها ○ يسمّع المدرّس القراءة على التلاميذ مرة ثانية ○ طلب المدرس من التلاميذ أن يملئوا الفراغ وفقا للنص المسموعة ○ يقص كل التلميذ القصة بلغته</p>	
<p>http://www.iiu.edu.my/arabic منقولة من في ٤ يونيو ٢٠٠٨ الحاسوب معمل اللغة</p>	<p>قراءة مسجلة "هيئة الأمم المتحدة" (الملحق (٣)</p>	<p>○ يسمّع المدرس الخطبة و يستمع إليها التلاميذ ○ يناقش التلاميذ و المدرس عن المفردات الجديدة ○ يسمّع المدرس الخطبة مرة ثانية و يستمع إليها التلاميذ ○ يطلب المدرس من التلاميذ أن يكتبوا الأفكار الرئيسية في الخطبة ○ يكتب التلاميذ الأفكار الرئيسية في الخطبة على كراسيتهم</p>	<p>٣</p>
<p>Minalul Aziz, ○ Terampil Bahasa Arab, kelas XI Madrasah Aliyah (Solo: Tiga Serangkai Pustaka Mandiri, 2005) معمل اللغة</p>	<p>○ القراءة عن "لقمان الحكيم" (الملحق ٤) ○ الأسئلة عن قراءة "لقمان الحكيم"</p>	<p>○ يسمّع المدرس على التلاميذ القراءة عن "لقمان الحكيم" ○ يناقش التلاميذ و المدرس عن المفردات التي لما يعرفوها ○ يسمّع المدرس القراءة على التلاميذ مرة ثانية ○ طلب المدرس من التلاميذ أن يجيبوا الأسئلة عن القراءة ○ يجيب التلاميذ الأسئلة عن القراءة</p>	<p>٤</p>

د- الاختتام

- يجمع التلاميذ عملهم
- يختتم المدرس الدرس بالحمدلة
- يسلم المدرس على التلاميذ

ماجالينجكا، ٣٠ من مارس ٢٠٠٩

المدرس،
رئيس المدرسة الثانوية الإسلامية دار العلوم
ماجالينجكا،

دينى حلمان عبد الله

محمود يونس، الماجستير

اعتمادا على هذه الخطة نفذ الباحث التجريبية، و البيان فيما يلي:

١- اللقاء الأول

قام الباحث بالتدريس في اللقاء الأول للاختبار القبلي وهذا في ٢ أبريل ٢٠٠٩م لمدة حصتين و لكل حصة ٤٥ دقيقة.

أ) المقدمة:

دخل عشر تلاميذ الفصل، و فش الباحث السلام على الطلاب لافتتاح الدرس ثم أجابوه، و سألمهم عن الأحوال، ثم سألمهم عن التاريخ و المادة الدراسية و أجابوه، و كتب الباحث التاريخ و المادة الدراسية على السبورة، ثم أخبرهم عن المادة الدراسية و خطوات تعليمها.

ب) عرض المادة:

قرأ الباحث المادة الدراسية تحت العنوان "نصيحة أب لابنه" (الملحق ١) مرة واحدة، و استماع التلاميذ إليه استماعا جيدا. بعد انتهاء القراءة ناقش الباحث و التلاميذ عن المفردات التي لما يعرفوا معناها. و بعد المناقشة قرأ الباحث النص ثلاث مرات حتى فهموه. أعطاهم الباحث الأسئلة الشفهية التي

تتعلق بالنص و أجابوها إجابة كتابية. و كانت الأسئلة تكوّنت من ٥ (خمس) سؤال على نوع المقال و ٥ (خمس) سؤال على نوع تكميل الجملة

(ج) الاختتام:

بعد انتهاء العمل التلاميذ جمعوا أعمالهم في مكتب الباحث. و بعد ذلك اختتم الباحث الدرس بالحمدلة و الدعاء، ثم سلم على التلاميذ و خرجوا من الفصل.

٢- اللقاء الثاني

قام الباحث بالتدريس في اللقاء الثاني لتجريبية معمل اللغة وهذا في ٧ أبريل ٢٠٠٩م لمدة حصتين و لكل حصة ٤٥ دقيقة.

(أ) المقدمة:

دخل عشر طلاب معمل اللغة، و فش الباحث السلام على الطلاب لافتتاح الدرس ثم أجابوه، و سألمهم عن الأحوال، ثم سألمهم عن التاريخ و المادة الدراسية و أجابوه، و كتب الباحث التاريخ و المادة الدراسية على السبورة، ثم أخبرهم عن المادة الدراسية و خطوات تعليمها.

(ب) عرض المادة:

أنقل الباحث المادة الدراسية من حاسوبه إلى حاسوب التلاميذ، و المادة الدراسية هي قراءة مسجلة على السيدي تحت العنوان "العمل أساس الحضارة" (الملحق ٢). بعد النقل استمعوها مرة واحدة من خلال حاسوبهم و سمعاهم، ثم ناقشوا مع الباحث عن المفردات التي لما يعرفوا معناها. و أعطاهم ورقة العمل (تكميل الفراغ). و هم عملوها باستماعها عدة مرات حسب حاجتهم باستخدام الحاسوب و السماعه لديهم.

(ج) الاختتام:

بعد الانتهاء، جمع الباحث أعمالهم و ناقشناها. و اختتم الباحث الدرس بالحمدلة و الدعاء، ثم سلم على التلاميذ و خرجوا من معمل اللغة.

٢- اللقاء الثالث

قام الباحث بالتدريس في اللقاء الثالث لتجريبية معمل اللغة وهذا في ١٤ أبريل ٢٠٠٩م لمدة حصتين و لكل حصة ٤٥ دقيقة.
أ) المقدمة:

دخل عشر طلاب معمل اللغة، و فش الباحث السلام على الطلاب لافتتاح الدرس ثم أجابوه، و سألم عن الأحوال، ثم سألم عن التاريخ و المادة الدراسية و أجابوه، و كتب الباحث التاريخ و المادة الدراسية على السبورة، ثم أخبرهم عن المادة الدراسية و خطوات تعليمها.
ب) عرض المادة:

أنقل الباحث المادة الدراسية من حاسوبه إلى حاسوب التلاميذ، و المادة الدراسية هي قراءة مسجلة على السيدي تحت العنوان "هيئة الأمم المتحدة" (الملحق ٣). بعد النقل استمعوها مرة واحدة من خلال حاسوبهم و سمعناهم، ثم ناقشوا مع الباحث عن المفردات التي لما يعرفوا معناها. و استمعوها عدة مرات حسب حاجتهم باستخدام الحاسوب و السماعه لديهم. و طلب الباحث من التلاميذ أن يكتبوا الأفكار الرئيسية من النص المسموع. و عملوها
ج) الاختتام:

بعد الانتهاء، جمع الباحث أعمالهم و ناقشناها. و اختتم الباحث الدرس بالحمدلة و الدعاء، ثم سلم على التلاميذ و خرجوا من معمل اللغة.

٤- اللقاء الرابع

قام الباحث بالتدريس في اللقاء الرابع للاختبار البعدي وهذا في ١٦ أبريل ٢٠٠٩م لمدة حصتين و لكل حصة ٤٥ دقيقة.

أ) المقدمة:

دخل عشر طلاب معمل اللغة، و فش الباحث السلام على الطلاب ثم أجابوه، و سألم عن الأحوال، ثم سألم عن التاريخ و المادة الدراسية و أجابوه، و كتب الباحث التاريخ و المادة الدراسية على السبورة، ثم أخبرهم عن المادة الدراسية و خطوات تعليمها.

ب) عرض المادة:

قرأ الباحث المادة الدراسية تحت العنوان "لقمان الحكيم" (الملحق ٤) مرة واحدة، و استماع التلاميذ إليه استماعا جيدا. بعد انتهاء القراءة ناقش الباحث و التلاميذ عن المفردات التي لما يعرفوا معناها. و بعد المناقشة قرأ الباحث النص ثلاث مرات حتى فهموه. ثم أعطاهم الباحث الأسئلة الشفهية التي تتعلق بالنص و أجابوها إجابة كتابية. و كانت الأسئلة تكوّنت من ٥ (خمس) سؤال على نوع المقال و ٥ (خمس) سؤال على نوع تكميل الجملة.

ج) الاختتام:

بعد انتهاء العمل جمع التلاميذ أوراق الإجابة في مكتب الباحث. و بعد ذلك اختتم الباحث الاختبار بالحمدلة و الدعاء، ثم سلم على التلاميذ و خرجوا من معمل اللغة.

في الدراسة الميدانية التي قد قام بها الباحث في المدرسة الثانوية الإسلامية دار العلوم مجالينجكا جاوا الغربية حصل على تجريب استخدام معمل اللغة في تعليم مهارة

الاستماع لدى المجموعة التجريبية. وفي تجريب هذه الوسيلة قدم الباحث الفرض أن استخدامها فعال في تعليم الاستماع لدى الطلاب في تلك المدرسة. وفي هذه الحالة، جمع الباحث البيانات من نتيجة الاختبار القبلي (قبل تجريب معمل اللغة) والاختبار البعدي (بعد تجريب معمل اللغة) من ١٠ طلاب في المجموعة التجريبية، وجمع أيضا البيانات مقارنة من نتيجة الاختبار القبلي والبعدي من ١٠ طلاب في المجموعة الضابطة. وهذه البيانات مكتوبة في الجدول الآتي:

جدول (٣)

درجة الطلاب في الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

الدرجة	أسماء الطلاب	الاختبار القبلي	الاختبار البعدي	الكفاءة
١	أغوس	٨٨	٩٨	ممتاز
٢	محمد عزيز	٧٨	٩٦	ممتاز
٣	ذوي مولاني	٨٦	٩٢	ممتاز
٤	زكي	٩٦	٩٨	ممتاز
٥	ساوي رحمان	٧٨	٩٢	ممتاز
٦	فجر عريف	٨٠	٩٠	جيد جدا
٧	فاطمة الهداوية	٩٠	٨٦	جيد جدا
٨	أفريادي	٩٤	١٠٠	ممتاز
٩	ريني	٩٨	١٠٠	ممتاز
١٠	إيكي ليستياواتي	٨٤	٩٨	ممتاز

ومتوسط درجة المجموعة التجريبية في مهارة الاستماع هو:

$$\text{مجموع النتائج للاختبار البعدي} = \frac{950}{10} = 95$$

عدد الدرسين في المجموعة التجريبية

هذه الدرجة (٩٥) تدل على أن كفاءة الاستماع لدي التلاميذ في المجموعة
التجريبية ممتازة. هذا التقدير من الاختبار البعدي معتمدا على المعيار التالي:

جدول ٤

معيار كفاءة الاستماع

التقدير	النتائج
ممتاز	١٠٠-٩١
جيد جدا	٩٠-٨١
جيد	٨٠-٧١
مقبول	٧٠-٦١
ناقص	٦٠ \geq

جدول (٥)

درجة الطلاب في الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة

النمرة	أسماء الطلاب	الاختبار القبلي	الاختبار البعدي	الكفاءة
١	سوسي	٩٢	٩٦	ممتاز
٢	محمد رجال	٩٢	٨٨	جيد جدا
٣	مسجدل	٦٨	٧٦	جيد
٤	إندرا رحمان	٦٦	٨٢	جيد جدا
٥	ديوي نور لطيفة	١٠٠	٩٢	ممتاز
٦	أسري رسماواتي	٩٠	٩٤	ممتاز
٧	إيرا يوليانينجسيه	٩٠	٩٦	ممتاز
٨	هيري ريزواتنو	٧٠	٨٠	جيد جدا
٩	عزير رجال الدين	٨٠	٩٠	جيد جدا

ممتاز جدا	٩٢	٨٤	دوي ميلاني	١٠
-----------	----	----	------------	----

و أما متوسط درجة المجموعة الضابطة فهو:

$$\text{مجموع النتائج للاختبار البعدي} = \frac{880}{10} = 88$$

هذه النتيجة (٨٨) تدل على أن درجة الاستماع للمجموعة الضابطة جيدة جدا. من الجدولين السابقين قد اتضح للباحث درجة الطلاب في كل مجموعة في الاختبار القبلي والبعدي.

ج- تحليل البيانات

قد وصل الباحث إلى تحليل البيانات بتحليل نتيجة الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية والضابطة، وتحليل المقارنة بين هاتين المجموعتين. كلاهما لغرض نيل البيانات الصادقة .

و يتبع الباحث في عملية التحليل خطوات آتية:

١- تحليل نتيجة الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية والضابطة.

لمعرفة التأثير بين المتغير التجريبي والنتائج، حلل الباحث نتيجة الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية والضابطة برعاية الخطوات الآتية:

(١) معرفة الفرق (مرسوم بعلامة D) بين نتيجة الاختبار القبلي (مرسومة

بعلامة x) ونتيجة الاختبار البعدي (مرسومة بعلامة y) لكل مجموعة: D = x-y

(٢) جمع الفرق حتى ينتج $\sum D$.

(٣) معرفة متوسط الفرق (مرسوم بعلامة M_D) بالرمز: $M_D = \frac{\sum D}{N}$

(٤) ارتقاء درجة ثانية للفرق ثم تجمع حتى ينتج $\sum D^2$

(٥) معرفة الانحراف المعياري من الفرق (مرسوم بعلامة SD_D) بالرمز:

$$SD_D = \sqrt{\frac{\sum D^2}{N} - \frac{(\sum D)^2}{(N)^2}}$$

(٦) معرفة الخطأ المعياري (Standard Error) من متوسط الفرق وهو SE_{M_D}

$$SE_{M_D} = \frac{SD_D}{\sqrt{N-1}} \quad \text{بالرمز:}$$

$$t_0 = \frac{M_D}{SE_{M_D}} \quad \text{(٧) معرفة } t_0 \text{ باستخدام الرمز:}$$

جدول (٦)

حساب نتيجة الاختبار القبلي والبدي للمجموعة التجريبية

D ²	الفرق (D=x-y)	الاختبار		الطلاب (N)
		البدي (y)	القبلي (x)	
١٠٠	-١٠	٩٨	٨٨	١
٣٢٤	-١٨	٩٦	٧٨	٢
٣٦	-٦	٩٢	٨٦	٣
٤	-٢	٩٨	٩٦	٤
١٩٦	-١٤	٩٢	٧٨	٥
١٠٠	-١٠	٩٠	٨٠	٦
١٦	٤	٨٦	٩٠	٧
٣٦	-٦	١٠٠	٩٤	٨
٤	-٢	١٠٠	٩٨	٩
١٩٦	-١٤	٩٨	٨٤	١٠
$\sum D^2 = ١٠١٢$	$\sum D = -٧٨$			
	$M_D = -٧٤٨$			

من الجدول السابق اتضح للباحث أن $\sum D = -78$ و $\sum D^2 = 1012$ و

$M_D = -7.8$ ، ثم حسب هو الانحراف المعياري من الفرق بالرمز:

$$SD_D = \sqrt{\frac{\sum D^2}{N} - \frac{(\sum D)^2}{(N)}}$$

$$SD_D = \sqrt{\frac{1012}{10} - \frac{(-78)^2}{(10)}} = \sqrt{101.2 - (-7.8)^2}$$

$$= \sqrt{101.2 - 60.84} = \sqrt{40.36} = 6.35$$

ثم حساب الخطأ المعياري من متوسط الفرق بالرمز:

$$SE_{MD} = \frac{SD_D}{\sqrt{N-1}}$$

$$SE_{MD} = \frac{6.35}{\sqrt{10-1}} = \frac{6.35}{\sqrt{9}} = \frac{6.35}{3} = 2.12$$

ثم حساب t_0 باستخدام الرمز:

$$t_0 = \frac{M_D}{SE_{MD}}$$

$$t_0 = \frac{-7.8}{2.12} = -3.68$$

(الملاحظة: إن علامة النقص (-) في العدد ليست علامة الحساب، وإنما هي علامة الفرق بين العددين).

من الحساب السابق قد وجد الباحث أن:

- متوسط الفرق (M_D) بين الاختبار القبلي والبعدي هو 7,8
- الانحراف المعياري (SD_D) هو 6,35
- الخطأ المعياري (SE_{MD}) هو 2,12
- درجة تاء حساب (t_0) هو -3,68

▪ df بالرمز: $df=N-1$ و وجد أن $df=10-1=9$ ثم العدد 10 يرجع إلى درجة تاء t في الجدول المعبر. وقد اتضح أن درجة تاء الجدول عند مستوى الدلالة 5% تدل على العدد ٢.٢٦ وعند مستوى الدلالة 1% تدل على العدد ٣.٢٥. فعرف الباحث أن درجة تاء الحساب t_0 أكبر من درجة تاء الجدول (٣.٢٥ < ٢.٢٦).

اعتمادا على ذلك هناك فرق ظاهر بين نتيجة الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية بعد تطبيق معمل اللغة عليهم. وبعبارة أخرى أن معمل اللغة فعال لتدريس مهارة الاستماع.

جدول (٧)

حساب نتيجة الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة

D ²	الفرق (D=x-y)	الاختبار		الطلاب (N)
		القبلي (x)	البعدي (y)	
١٦	-٤	٩٦	٩٢	١
١٦	٤	٨٨	٩٢	٢
٦٤	-٨	٧٦	٦٨	٣
٢٥٦	-١٦	٨٢	٦٦	٤
٦٤	٨	٩٢	١٠٠	٥
١٦	-٤	٩٤	٩٠	٦
٣٦	-٦	٩٦	٩٠	٧
١٠٠	-١٠	٨٠	٧٠	٨
١٠٠	-١٠	٩٠	٨٠	٩
٦٤	-٨	٩٢	٨٤	١٠
$\sum D^2 = ٧٣٢$	$\sum D = -٥٤$			

	$M_D = -5.4$		
--	--------------	--	--

من الجدول السابق اتضح للباحث أن $\sum D = -54$ و $\sum D^2 = 732$ و -5.4
 $M_D =$ ثم حسب هو الانحراف المعياري من الفرق بالرمز:

$$SD_D = \sqrt{\frac{\sum D^2}{N} - \frac{(\sum D)^2}{(N)^2}}$$

$$SD_D = \sqrt{\frac{732}{10} - \frac{(-54)^2}{(10)^2}} = \sqrt{73.2 - (-5.4)^2}$$

$$= \sqrt{73.2 - 29.16} = \sqrt{44.04} = 6.64$$

ثم حساب الخطأ المعياري من متوسط الفرق بالرمز:

$$SE_{MD} = \frac{SD_D}{\sqrt{N-1}}$$

$$SE_{MD} = \frac{6.64}{\sqrt{10-1}} = \frac{6.64}{\sqrt{9}} = \frac{6.64}{3} = 2.21$$

ثم حساب درجة تاء حساب t_0 باستخدام الرمز:

$$t_0 = \frac{M_D}{SE_{MD}}$$

$$t_0 = \frac{-5.4}{2.21} = -2.44$$

من الحساب السابق قد وجد الباحث أن

- متوسط الفرق (M_D) بين الاختبار القبلي والبعدي هو -5,4
- الانحراف المعياري (SD_D) هو 6.64
- الخطأ المعياري (SE_{MD}) هو 2.21
- درجة تاء حساب (t_0) هو 2.44
- df بالرمز: $df=N-1$ و وجد أن $df=10-1=9$ ثم العدد 9 يرجع إلى درجة تاء في الجدول المعتمد. وقد اتضح أن درجة تاء الموجودة في الجدول عند مستوى

الدلالة 5% تدل على العدد ٢,٢٦ وعند مستوى الدلالة 1% تدل على العدد

٣,٢٥

فعرف الباحث أن درجة تاء الحساب أكبر من درجة تاء الجدول على مستوى

٥% ولكنها أصغر من درجة تاء الجدول على مستوى ١% (٣,٢٥ < ٢,٤٤ < ٢,٢٦)

٢,٢٦).

اعتمادا على حساب النتيجة الأخيرة أن هناك فرقا بين نتيجة الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في الفصل التقليدي، وتعزى إلى أثر المتغير التابع. وبعبارة أخرى أن الفصل التقليدي فعال.

وها هي دلالة الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في نتيجة الاختبارين القبلي والبعدي كما هي مرسومة في الجدول الآتي:

جدول (٨)

دلالة الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي

الاختباران القبلي والبعدي						النتيجة	
درجة تاء في الجدول عند مستوى الدلالة		د.ف (N-1)	قيمة ت (t ₀)	الخطأ المعياري	الانحراف المعياري		متوسط الفرق
5 %	1 %						
٢,٢٦	٣,٢٥	٩	٣,٦٨	٢,١٢	٦,٣٥	-٧,٨	التجريبية
٢,٢٦	٣,٢٥	٩	٢,٤٤	٢,٢١	٦,٦٤	-٥,٤	الضابطة

نظرا إلى نتيجة الاختبار القبلي والبعدي من كل مجموعة قد اتضح للباحث أن هناك فرقا ذات دلالة إحصائية من كل جهة حيث بلغت درجة تاء ٣,٦٨ للمجموعة التجريبية، هذا العدد أكبر من درجة تاء في الجدول عند مستوى

الدلالة 5% و 1%. و درجة تاء ٢,٤٤ للمجموعة الضابطة، و هذا العدد أكبر من درجة تاء في الجدول عند مستوى الدلالة 5% و أصغر من درجة تاء في الجدول عند مستوى الدلالة 1%. وذلك لصالح درجات الطلاب في الاختبارين القبلي والبعدي في كل مجموعة، ولدلالة على أن معمل اللغة المستخدم في مجموعة تجريبية فعال، و أن استخدام معمل اللغة أحسن تأثيراً من فصل تقليدي.

٢- تحليل نتيجة الاختبار البعدي للحصول على المقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

في هذا التحليل اعتمد الباحث على نتيجة الاختبار البعدي وحدها لأنها مقياس لمعرفة تأثير المتغير التجريبي في المجموعة التجريبية وتأثير المتغير التابع في المجموعة الضابطة. وقبل أن يجلها رسم الباحث علامة (x_1) للاختبار البعدي للمجموعة التجريبية، وعلامة (x_2) للاختبار البعدي للمجموعة الضابطة. ثم بدأ الباحث بالتحليل كما يلي:

$$(١) \text{ معرفة متوسط } x_1 \text{ بالرمز: } M_1 = \frac{\sum x_1}{N_1}$$

$$(٢) \text{ معرفة متوسط } x_2 \text{ بالرمز: } M_2 = \frac{\sum x_2}{N_2}$$

$$(٣) \text{ معرفة نتيجة } x_1 \text{ بالرمز: } x_1 = x_1 - M_1$$

$$(٤) \text{ معرفة نتيجة } x_2 \text{ بالرمز: } x_2 = x_2 - M_2$$

$$(٥) \text{ ارتقاء درجة ثانية } x_1 \text{ ثم يجمع وينال } \sum x_1^2$$

$$(٦) \text{ ارتقاء درجة ثانية } x_2 \text{ ثم يجمع وينال } \sum x_2^2$$

$$(٧) \text{ معرفة } t_0 \text{ بالرمز:}$$

$$t_0 = \frac{M_1 - M_2}{\sqrt{\frac{\sum x_1^2 + \sum x_2^2}{N_1 + N_2 - 2} \cdot \frac{1}{N_1 \cdot N_2}}}$$

جدول (٩)

حساب المقارنة بين نتيجة الاختبار البعدي من المجموعتين التجريبية والضابطة

الاختبار البعدي						
(x_2^2)	(x_1^2)	(x_2)	(x_1)	الضابطة (x_2)	التجريبية (x_1)	ط (N)
٦٤	٩	٨	٣	٩٦	٩٨	1
٠	١	٠	١	٨٨	٩٦	2
١٤٤	٩	-١٢	-٣	٧٦	٩٢	3
٣٦	٩	-٦	٣	٨٢	٩٨	4
١٦	٩	٤	-٣	٩٢	٩٢	5
٣٦	٢٥	٦	-٥	٩٤	٩٠	6
٦٤	٨١	٨	-٩	٩٦	٨٦	7
٦٤	٢٥	-٨	٥	٨٠	١٠٠	8
٤	٢٥	٢	٥	٩٠	١٠٠	9
١٦	٩	٤	٣	٩٢	٩٨	10
$\sum x_2^2 = ٤٤٤$	$\sum x_1^2 = ٢٠٢$	$\sum x_2 = ٦$	$\sum x_1 = ٠$	$\sum x_2 = ٨٨٠$	$\sum x_1 = ٩٥٠$	$N = ١٠$

من الجدول السابق ظهر للباحث أن $\sum x_1 = ٩٥٠$ و $\sum x_2 = ٨٨٠$ و $\sum x_1^2 = ٢٠٢$ و $\sum x_2^2 = ٤٤٤$ و $N = ١٠$

ثم حساب المتوسط من كل مجموعة وحصل على العدد التالي :

$$M_1 = \frac{950}{10} = 95$$

$$M_2 = \frac{880}{10} = 88$$

ثم حساب t_0 بالرمز:

$$t_0 = \frac{M_1 - M_2}{\sqrt{\frac{\sum x_1^2 + \sum x_2^2}{N_1 + N_2 - 2} \cdot \frac{N_1 + N_2}{N_1 \cdot N_2}}}$$

$$\frac{95 - 88}{\sqrt{\left(\frac{202 + 444}{10 + 10 - 2}\right)\left(\frac{10 + 10}{10 \times 10}\right)}} = \frac{7}{\sqrt{\left(\frac{646}{18} \times \frac{20}{100}\right)}}$$

$$= \frac{7}{\sqrt{35.89 \times 0.2}} = \frac{7}{\sqrt{7.18}} = \frac{7}{2.15} = 3.25$$

من الحساب السابق قد حصل للباحث على أن المتوسط من المجموعة التجريبية (M_1) هو ٩٥، والمتوسط من المجموعة الضابطة (M_2) هو ٨٨ و درجة تاء (t_0) هو ٣،٢٥. ثم حسب الباحث df بالرمز: $df = (N_1 + N_2) - 2$ وحصل على $(10+10) - 2 = 18$ ثم هذا العدد 18 يرجع إلى قيمة t الموجودة في الجدول. وقد اتضح أن درجة تاء t في الجدول عند مستوى الدلالة 5% تدل ٢،١٠ وعند مستوى الدلالة 1% تدل ٢،٨٨، فعرف الباحث أن درجة تاء حساب (t_0) أكبر وأصغر من درجة تاء t في الجدول:

$$(2,10 < 3,25 > 2,88)$$

اعتمادا على حساب النتيجة الأخيرة عرفنا أن هناك فرقا واضحا بين نتيجة الاختبار البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة بعد تجريب معمل اللغة. وبعبارة أخرى أن استخدام معمل اللغة فعال و أحسن تأثيرا من فصل تقليدي.

ج- المناقشة في نتائج البحث

في الدراسة الميدانية التي قد قام بها الباحث في المدرسة الثانوية الإسلامية دار العلوم مجالينجكا جاوا الغربية قد حصل الباحث على تجريب معمل اللغة في تعليم مهارة الاستماع لدي التلاميذ في المجموعة التجريبية. و في تجريب هذه الوسيلة قدم الباحث فرضية البحث، هي استخدام معمل اللغة فعال لتدريس مهارة الاستماع، و لتصديقها يستعمل المعيار الآتي:

- إذا كانت درجة تاء الحساب أكبر من درجة تاء الجدول فالفرض مقبول، و هذا يعني أن استخدام معمل اللغة لتدريس مهارة الاستماع فعال.
- وإذا كانت درجة تاء الحساب أصغر من درجة تاء الجدول أو متساويين فالفرض مرفوض، و هذا يعني أن استخدام معمل اللغة لتدريس مهارة الاستماع غير فعال.

اعتمادا على النتائج المحصولة و القواعد لاختبار الفرض السابق وجد الباحث أن درجة تاء الحساب في هذا البحث (٣,٢٥) أكبر من درجة تاء الجدول على مستوى ٥% (٢,١٠) و من درجة تاء الجدول على مستوى ١% (٢,٨٨). فعرفنا أن الفرض السابق مقبول، وهذا يشير إلى أن استخدام معمل اللغة في تدريس مهارة الاستماع فعال.

- نتيجة هذا البحث تدعم إلى نظريات المعمل اللغوي و الوسائل التعليمية، منها:
- ١- يقدم المختبر درسا نموذجيا يتميز عن الدرس العادي بمميزات إيجابية لصالح العملية التعليمية، و بذلك تغير دور المعلم من دوره التقليدي إلى دور الإشراف و التوجيه، و قيادة العملية التربوية^١.
 - ٢- الوسائل التعليمية تجعل التعلم أعمق و أبقى أثرا^٢.
- هذه تشير إلى أن معمل اللغة يرقى و يؤثر في عملية التعلم و التعليم أثرا إيجابيا و في تعليم مهارة الاستماع على وجه خاص. وذلك لأسباب آتية، منها:
- ١- يمكن أن يستمع التلاميذ في معمل اللغة إلى المادة الدراسية المسموعة استماعا جيدا لأنهم يضعون السماع على آذانهم حتى لا يزعج الآخرين و لا يزعجونهم.

^١ عل يالقاسمي و محمد علي سيد، مرجع سابق، ص. ١٩١

^٢ عبد العزيز بن زيدانيلي، الوسائل التعليمية (رياض: وزارة المعارف، ١٤٣٠) ص. ٨

- ٢- الأجهزة المخترية المعاصرة تجلب السرور للتلاميذ و تجعل التعلم مريحا. و التلاميذ المسرورون أسهل فهما عند التعلم من التلاميذ تحت إجبار أو في خوف أو في حزن. إذن، تعلم اللغة في معمل اللغة سوف يسهلهم في فهم الدرس.
- ٣- يعطي معمل اللغة التلاميذ كثيرا من الخبرات اللغوية الواسعة، هم لا يستمعون إلى كلام مدرسههم فحسب و لكنهم يستطيعون أن يستمعوا إلى الناطق الأصلي أو إلى الموسيقي أو الأفلام المريحة.





الفصل الخامس

نتائج البحث و التوصيات والمقترحات

أ- نتائج البحث

- بعد تجريب معمل اللغة في تدريس مهارة الاستماع في المدرسة الثانوية الاسلامية دار العلوم مجالينجكا قد وصل الباحث إلى الاستنتاج الأخير واستخلصه كما يلي:
- ١- اعتمادا على النتائج التي حصل عليها المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي قد وجد بينهما فرق حقيقي وتعزى إلى أثر المتغير التجريبي. لذلك أن استخدام معمل اللغة فعال لترقية مهارة الطلاب في الاستماع.
 - ٢- إن استخدام معمل اللغة يظهر فعاليته وتبين تفوقه من عدم استخدامه لدى المجموعة الضابطة. لذلك أن استخدام معمل اللغة مناسب للتطبيق في المدرسة الثانوية الاسلامية.

ب- التوصيات

- انطلاقا من نتائج البحث يرى الباحث ضرورة تقديم التوصيات كما يلي:
- ١- أن يهتم المدرس باستخدام معمل اللغة عند تعليم اللغة العربية و في مهارة الاستماع على وجه خاص، لكي ينال الطلاب خبرات الاستماع إلى الكلام الصحيح و يتكلمون أو يكتبون اللغة العربية على شكل صحيح.
 - ٢- أن يكثر المدرس تدريب الطلاب على الاستماع و ممارسة اللغة العربية في معمل اللغة.
 - ٣- أن يستخدم المدرس الطرائق المتنوعة عند تعليم الطلاب في معمل اللغة.

- ٤- زيادة الحصص الإضافية لتعليم مهارة الاستماع لدى طلاب المدرسة.
- ٥- أن يزود المدرس و يختار المواد التعليمية المناسبة لتدريس مهارة الاستماع من مواقع إنترنت أو من القرص المناسبة بها.

ج- المقترحات

بناء على نتائج البحث يقدم الباحث المقترحات التالية:

- ١- إعداد المواد التعليمية المتنوعة لتدريس مهارة الاستماع لطلاب المدرسة الثانوية الإسلامية حتى يمكن أن يستفيدوا معلم اللغة في استخدام معمل اللغة.
- ٢- على الباحثين الآخرين أن يطوروا هذا البحث، مثلاً عن الوسائل التعليمية التي يمكن استخدامها في تعليم اللغة العربية في معمل اللغة للمهارات الأربع أو عن المواد التعليمية فيه.

قائمة المصادر و المراجع

المصادر

١- القرآن الكريم

المراجع العربية

- ١- أحمد خيرى محمد كاظم و جابر عبد الحميد جابر، الوسائل التعليمية و المنهج، القاهرة: دار النهضة العربية، عام ١٩٩٧
- ٢- إمام أسراري، الوسائل المعينات في تعليم العربية، مالانج: إيكيب، عام ١٩٩٥
- ٣- بشير عبد الرحيم الكلوب، الوسائل التعليمية التعلمية، بيروت: دار إحياء العلوم، عام ١٩٨٢
- ٤- ذوقان عبيدات و آخرون، البحث العلمي مفهومه أدواته أساليبه، الرياض: دار أسامة للنشر و التوزيع، ١٩٩٧م
- ٥- صلاح عبد المجيد العربي، تعلم اللغة الحية و تعليمها: بين النظرية و التطبيق بيروت: مكتبة لبنان، عام ١٩٨١
- ٦- عبد المجيد سيد أحمد منصور، سيكولوجية الوسائل التعليمية و وسائل تدريس اللغة العربية رياض: دار المعارف، عام ١٩٨٣
- ٧- عبد العليم أبراهيم، الموجه الفني لمدرسى اللغة العربية، مصر: دارالمعارف، عام ١٩٦٨ علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، الكويت: مكتبة الفلاح، عام ١٩٨٤
- ٨- عبد العزيز بن زيداتيلى، الوسائل التعليمية (رياض: وزارة المعارف، ١٤٣٠)

- ٩- عبد الغني عبود، البحث في التربية، القاهرة: دار الفكر، عام ١٩٧٩
- ١٠- عبد الرحمن بن صالح الخميس، فن الاستماع وطرق تدريسه و اختباره
- <http://www.moe.edu.kw/teacher-l/science/chem>، منقولة في ٢ من يونيو ٢٠٠٨
- ١١- علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، الكويت: مكتبة الفلاح، ١٩٨٤،
- ١٢- علي حسين الديلمي و سعاد عبد الكريم الوائلي، الطرائق العملية في تدريس اللغة العربية (عمان: دار الشروق، ٢٠٠٣)
- ١٣- علي القاسمي و محمد علي السيد، التقنيات التربوية في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها (إيسيسكو: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم و الثقافة، ١٩٩١م)
- ١٤- محمد علي الخولي، الاختبارات اللغوية (صويلح: دار الفلاح للنشر و التوزيع، عام ٢٠٠٠م)
- ١٥- محمود كامل الناقة و رشدي أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، الرباط : مطبعة المعارف الجديدة، عام ٢٠٠٣
- ١٦- صلاح عبد المجيد العربي، تعلم اللغة الحية و تعليمها: بين النظرية و التطبيق (بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨١)
- ١٧- محمود إسماعيل صيني و الآخر، القواعد العربية الميسرة، الكتاب الأول (الرياض: مطابع جامعة الملك سعود، ١٩٩٠)

البحوث

- ١٨ - خير الصالح، فعالية استخدام المعمل في تدريس اللغة العربية بالمدرسة العالية الحكومية الثالثة بمالانج، رسالة ماجستير، غير منشورة، مالانج: الجامعة الاسلامية الحكومية مالانج، برنامج الدراسات العليا، تخصص تعليم اللغة العربية، ٢٠٠٣ م
- ١٩ - مصباح، فعالية استخدام الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية بالمدرسة العالية الحكومية النموذجية فلانكارايا كاليمانتان الوسطى، رسالة ماجستير، غير منشورة، مالانج: الجامعة الاسلامية الحكومية مالانج، برنامج الدراسات العليا، تخصص تعليم اللغة العربية، ٢٠٠٣ م
- ٢٠ - سلامة دارين، كفاءة الاستماع لدي الطلاب من ناحية علم الأصوات و علم الدلالة (دراسة عن كفاءة الاستماع لدي طلاب المرحلة الرابعة بالبرنامج الخاص لتعليم اللغة العربية بالجامعة الاسلامية الحكومية بمالانج للعام الجامعي ٢٠٠٣-٢٠٠٤)، رسالة ماجستير، غير منشورة، مالانج: الجامعة الاسلامية الحكومية مالانج، برنامج الدراسات العليا، تخصص تعليم اللغة العربية، ٢٠٠٤ م

المراجع الأجنبية

21. Iqbal Hasan, *Analisis Data Penelitian dengan Statistik* (Jakarta: PT. Bumi Aksara, 2006)
22. Anas Sudijono, *Pengantar Evaluasi Pendidikan* (Jakarta: PT RajaGrafindo Persada, 1998)
23. Ahmad Fuad Effendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab* (Malang: Penerbit Misykat, 2005)
24. Dartum Sukarsa, *Potret K.H. Abdul Halim, dalam Eksistensi Nasionalisme dan Perbaikan Umat (1887-1962)* (Bandung: PT. Sarana Panca Karya, 2007)

25. B.R. Bugelski, *The Psychology of Learning Applied to Teaching* (New York: The Bob-Merril Company, Inc., 1964)
26. Minalul Aziz, *Terampil Bahasa Arab*, kelas XI Madrasah Aliyah (Solo: Tiga Serangkai Pustaka Mandiri, 2005)
27. Syamsuddin AR dan Vismaia S.Damaianti, *Metodologi Penelitian Pendidikan Bahasa* (Bandung: Rosdakarya, 2007), cet. II



ملحق ١ (المادة للقاء الأول؛ فهم المسموع)

نصيحة أب لابنه

صحا زياد من نومه متأخرا، ولم يذهب إلى المدرسة، فقال له والده: يجب عليك-
يا زياد -أن تصحو من النوم مبكرا، لتؤدي صلاة الصبح في وقتها وينبغي أن تنصتَ إلى
شرح المعلم كي تفهم الدرس، و أن تستذكر دروسك جيدا لكي تتفوق على زملائك.
فقال زياد: نعم يا أبي، لن أتأخر عن المدرسة، و لن أهمل دروسي حتى أنجح في
الامتحان، و أكون من المتفوقين إن شاء الله.

أ- أجب هذه الأسئلة

١. لماذا لم يذهب زياد إلى المدرسة؟
٢. بم نصيحة الوالد؟
٣. بم وعد زياد والده؟
٤. لماذا ينصت زياد إلى شرح المعلم؟
٥. هل يستمع زياد إلى نصيحة أبيه؟

ب- أكمل ما يأتي وفقا للنص

١. يجب عليك- يا زياد- أن تصحو من النوم ...
٢. و ينبغي أن تنصت إلى ...المعلم
٣. و تستذكر دروسك جيدا لكي تتفوق على ...
٤. لن أهمل ...حتى أنجح في الإمتحان
٥. و أكون من إن شاء الله

الملحق ٢ (المادة للقاء الثاني: مسجلة في سيدي)

العمل أساس الحضارة

العمل أساس الحضارة، وحياة الإنسان عمل مستمر يرمي إلى تحقيق أهداف عديدة، مثل تلبية حاجاته المادية من مأكّل و ملبس و مسكن ليعيش حياة كريمة بعيدا عن سؤال الناس، خدوا عن تحقيق الذات و العمل على تقدم المجتمع و رفع شأن الأمة الإسلامية التي تحتاج إلى العمل و الإخلاص من أبناءها لتكون قوية.

و لقد حث الإسلام على العمل وأوجهه. قال تعالى: بسم الله الرحمن الرحيم، و ابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا. صدق الله العظيم. و رسولنا الكريم صلى الله عليه و سلم قال: إن أفضل الكسب عمل الرجل بيده، ولعلنا نتذكر قصة أحد الصحابة من الأنصار عندما طلب من الرسول صلى الله عليه و سلم مالا يعينه على الحياة، فأوصاه الرسول صلى الله عليه و سلم بأن يشتري قدوما ليحتطب به بدلا من سؤال الناس، و نصحه قائلاً: هذا خير من أن تجيئ المسألة نقطة في وجهك يوم القيامة.

و قد سار الخلفاء الراشدون على قدوى رسولنا صلى الله عليه و سلم. فالإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه كان يزرع الأرض ويأكل من عمل يده حتى في زمن خلافته عملا بقوله صلى الله عليه و سلم إن الله يحب المؤمن المحترف.

وتجدر الإشارة إلى أن هناك صفات يجب أن يتصف بها كل من يؤدّي عملا. ومن أهم هذه الصفات القوة و الأمانة. وقد وردت هتان الصفتان على لسان ابنت نبي الله شعيب عندما أوصت أباهما بأن يختار موسى عليه السلام للعمل عنده فقالت، بسم الله الرحمن الرحيم، يا

أبت استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين. صدق الله العظيم. و من صفات العمل أيضا الاتقان. فقد أوصانا الرسول صلى الله عليه و سلم بذلك حيث قال: إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه. وكذلك لا تقيف عن أذهاننا صفة الصدق حيث بشر الرسول التاجر الصادق بممثلة عليا في الجنة إذ يقول: التاجر الصدوق الأمين مع النبيين و الصديقين و الشهداء.

ولا شك أن التجارة باب واسع من أبواب العمل، و قد أوجب الرسول صلى الله عليه و سلم شروط الكسب الحلال في قوله: إن أطيب الكسب كسب التجار الذين إذا حدثوا لم يكذبوا، و إذا ائتمنوا لم يخونوا، و إذا وعدوا لم يخلفوا، و إذا اشتروا لم يذموا، و إذا كالوا لم يمدعوا.

و من ناحية أخرى حرص الإسلام على إعطاء العامل حقه كاملة. قال تعالى: بسم الله الرحمن الرحيم ولا تبخسوا الناس أشياءهم. صدق الله العظيم. وقال صلى الله عليه و سلم: اعطوا الأجير حقه قبل أن يجف عرقه. وحث الإسلام على حماية العامل من الخطر، ووفر له حق الراحة، و حق تحديد ساعة العمل ليجدد الطاقة. قال صلى الله عليه و سلم: إن لبدنك عليك حقا.

و خلاصة قول إن الإسلام قد مهد السبيل السوي للعمل و العيش الكريم لكل مسلم، فالعمل عبادة، قال صلى الله عليه و سلم: من أمسى كالا من عمل يده أمسى مغفورا له. فحيا نسرع إلى مغفرة من ربنا.

أكمل الفراغ وفقا للنص المسموع

العمل أساس الحضارة

العمل أساس الحضارة، و حياة عمل مستمر يرمي إلى تحقيق عديدة، مثل تلبية المادية من مأكّل و ملبس و ليعيش حياة كريمة بعيدا عن سؤال، خدوا عن تحقيق الذات و العمل على تقدم و رفع شأن الأمة الإسلامية التي تحتاج إلى و الإخلاص من أبنائها لتكون

و لقد حث على العمل وأوجهه. قال تعالى: بسم الله الرحمن الرحيم، و ابتغ فيما آتاك الله الدار ولا تنس نصيبك من الدنيا. صدق الله و رسولنا الكريم صلى الله عليه و سلم قال: إن الكسب عمل الرجل بيده، ولعلنا نتذكر قصة أحد من الأنصار عندما طلب من الرسول صلى الله عليه و سلم يعينه على الحياة، فأوصاه الرسول صلى الله عليه و سلم بأن قدوما ليحتطب به بدلا من سؤال الناس، و قائلا: هذا خير من أن تجيئ المسألة نقطة في يوم القيامة.

و قد سار الراشدون على قدوى رسولنا صلى الله عليه و سلم. فالإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه كان الأرض و يأكل من عمل حتى في زمن خلافته عملا بقوله صلى الله عليه و سلم إن الله يحب المحترف.

وتجدر إلى أن هناك صفات يجب أن يتصف بها كل من يؤدّي ومن أهم هذه الصفات القوة و وقد وردت هتان الصفتان على لسان ابنت نبي الله شعيب عندما أوصت أباهما بأن يختار موسى عليه السلام عنده فقالت، بسم الله الرحمن

الرحيم، يا أبت استأجره إن خير من..... لقوي الأمين. صدق الله العظيم. و من صفات العمل أيضا فقد أوصانا الرسول صلى الله عليه و سلم بذلك قال: إن الله يحب إذا عمل عملا أن يتقنه. وكذلك لا تقيف عن أذهاننا صفة الصدق حيث الرسول التاجر الصادق بمتزلة عليا في الجنة إذ يقول: التاجر الصدوق الأمين مع النبيين و و الشهداء.

ولا شك أن التجارة باب واسع من العمل، و قد أوجب الرسول صلى الله عليه و سلم شروط الكسب الحلال في قوله: إن أطيب الكسب كسب الذين إذا حدثوا لم يكذبوا، و إذا ائتمنوا لم يخونوا، و إذا لم يخلفوا، و إذا اشتروا لم يذموا، و إذا كالوا لم يمدعوا.

و من ناحية حرص الإسلام على إعطاء العامل حقه كاملة. قال تعالى: بسم الله الرحمن الرحيم ولا الناس أشياءهم. صدق الله العظيم. وقال صلى الله عليه و سلم: اعطوا حقه قبل أن يجف عرقه. وحث الإسلام على العامل من الخطر، ووفر له حق الراحة، و حق تحديد العمل ليجدد الصاقة. قال صلى الله عليه و سلم: إن لبدنك عليك حقا.

و خلاصة قول، إن الإسلام قد السبيل السوي للعمل و العيش الكريم لكل مسلم، فالعمل، قال صلى الله عليه و سلم: من أمسى كالا من عمل يده أمسى مغفورا له. فحيا نسرع إلى من ربنا.

الملحق ٣ (المادة للقاء الثالث؛ مسجلة في سيدي)

هيئة الأمم المتحدة

الاتحاد قوة و التفرق ضعف. و الناس في حياة حولنا يسعون إلى التعاون و الاتحاد فو جماعة صغيرة كانت أو كبيرة. و ما ذلك إلا لأهمية الاتحاد و التعاون.

النص الأول

الأمم المتحدة واحدة من كبرى الهيئات في العالم. و تضم معظم الدول في العالم. و مركزها نو يورك. ولقد أنشأت في أوكتوبر عام ألف و تسعمائة و خمسة و أربعين ميلادية، و تقوم العلاقة بين أعضائها على المساواة و التعاون.

للأمم المتحدة وحدات تجير الكبير. و من هذه الهيئات الجمعية العامة التي تضم على كل دول الأعضاء. و في حالة التشويق لأمر من الأمور الكبيرة فإن لكل دولة صوتا واحدا. و من هيئاتها أيضا مجلس الأمن و لهم أعضاء دائمون، هم : أمريكا، و روسيا، و الصين، و فرنسا، و بريطانيا. و أشروا أعضاء غير دائمين يتم اختيارهم عن طريق الجمعية العامة كل سنتين.

ولهذا المجلس أهمية كبيرة و سلطة واسعة. فهو الذي يحل المشكلات التي تحدث بين دول الأعضاء. و الطريقة التي يتبعها هذا المجلس في حل المشكلات هي المناقشات و المفاوضات. و لكن قد يستخدم قوة السلاح في حالة فشل المفاوضات. وذلك كما حدث في صامال و البوسنا و الحبسك.

و للأعضاء الدائمين في هذا المجلس حق الاعتراض (Veto) على أي قرار أو أمر لا يقبلونه، و إن وافقت عليه الجمعية العامة.

الملحق ٤ (المادة للقاء الرابع؛ فهم المسموع)

لقمان الحكيم

كان لقمان الحكيم رجلاً فقيراً، يعمل في بعض الأيام راعياً، و في بعض الأيام كان يعمل عاملاً، ولكنه كان محبوباً مكرماً، يحترمه الناس و يستمعون إلى كلامهم و مطيعون لنصائحه.

وكان لقمان برغم فقره معلماً مشهوراً، يعلم الناس العلم والحكمة، بل له حكم كثيرة يحفظها الناس ويتأدبون بها. وذلك لأن الله تعالى قد آتاه الحكمة، كما في قوله: ولقد آتينا لقمان الحكمة أن اشكر لله ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه و من كفر فإن الله غني حميد (لقمان: ١٢).

وكان لقمان مرشداً، وهو يجب أن يرشد الناس و يعظهم ولا سيما لابنه. كما قال الله تعالى: و إذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يبيّن لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم (لقمان : ١٣)

لقمان الحكيم كان مشهور في التاريخ، ذكره الله في القرآن الكريم وذكره الرسول في أحاديثه و ذكره العلماء في محاضرتهم، يحبه الله و رسوله و الناس، لأنه رجل صالح يستفيد الناس من حكمته و نصائحه طول الزمان.

٦. الملحق ٤ (المادة للقاء الرابع؛ الأسئلة عن "لقمان الحكيم")

ب. أجب عن الأسئلة الآتية وفقاً للقراءة!

١. هل كان لقمان رجلاً فقيراً؟

٢. ماذا يعمل لقمان في بعض الأيام؟

٣. ماذا يعلم لقمان الناس؟

٤. ماذا وعظ لقمان ابنه؟

٥. لماذا كان لقمان أحبه الله؟

ج. أكمل ما يأتي وفقا للقراءة!

١. كان لقمان ... عند الناس
٢. أكثر الناس ... لنصائح لقمان
٣. كان لقمان ... معلما مشهورا
٤. يعلم لقمان الناس العلم ...
٥. يستفيد الناس من ... لقمان الحكيم



ملحق ٦

صور عملية التعلم و التعليم في معمل اللغة



السيرة الذاتية للباحث



الاسم : دَينِي حلمان عبدِ الله

اسم الأب : إدروس أيفيندي

اسم الأم : أنه أمانه

مكان و تاريخ الولادة : جاكرتا، ٣ أغسطس ١٩٧٥

العنوان : شارع سيي أرملَه رقم ٤٦ مجالينجكا جاوا

الغربية ٤٥٤١٨

- حصل على شهادة التعليم الابتدائي في المدرسة الابتدائية الحكومية الثالثة عشر بمجالينجكا جاوا الغربية عام ١٩٨٨.
- حصل على شهادة التعليم الإعدادي في المدرسة المتوسطة الإسلامية الأهلية دار العلوم مجالينجكا جاوا الغربية عام ١٩٩١
- حصل على شهادة التعليم الثانوي في المدرسة الثانوية الإسلامية الأهلية دار العلوم مجالينجكا جاوا الغربية عام ١٩٩٤
- حصل على درجة الليسانس في كلية التربية لقسم تربية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية الحكومية سونان كونونج جاتي باندونج عام ١٩٨٨.
- عين مدرسا في المدرسة الثانوية الإسلامية الأهلية دار العلوم مجالينجكا جاوا الغربية عام ١٩٩٩ لمادة اللغة العربية.
- عين مدرسا في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية جاتيوانجي مجالينجكا جاوا الغربية عام ٢٠٠٥ لمادة اللغة العربية.
- عين مدرسا في الجامعة الإسلامية لاتحاد الأمة الإسلامية مجالينجكا جاوا الغربية عام ٢٠٠٥ لمادة علم الرسم.

